الأمم المتحدة
الجمعية العامة
الدورة السادسة والثلاثون
الوثائق الرسمية

الجلسة العامة ٥٣

الأربعاء ، ١١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨١
الساعة ١٥/٢٠

نيويورك

المحتويات

الصفحة

البند ٢٠ من جدول الأعمال :
قبول أعضاء جُدد في الأمم المتحدة (تابع) ١١٦١

البند ١٣٠ من جدول الأعمال :
العدوان الاسرائيلي المسلّح على المنشآت النووية العراقية وآثاره الخطيرة على النظام الدولي الثابت فيما يتعلّق باستخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية ، وعدم انتشار الأسلحة النووية ، والسلم والأمن الدوليين (تابع)..... ١١٦٧

الرئيس : السيد عصمت ط . كتّاني (العراق)

البند ٢٠ من جدول الاعمال

قبول عضوية أعضاء جدد في الأمم المتحدة (تابع)

١ - **الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : انني أدعو الجمعية بعد ظهر اليوم الى النظر في التوصية الايجابية لمجلس الأمن بقبول أنتيغوا وبربودا في عضوية الأمم المتحدة . وقد قدم مشروع قرار في هذا الخصوص في الوثيقة *A/36/L.13* .

٢ - فهل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة توافق على مشروع القرار بالتزكية ؟

أعتمد مشروع القرار (قرار ٣٦/٢٦) .

٣ - **الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : اذن أُعلن قبول عضوية انتيغوا وبربودا في الأمم المتحدة .

٤ - وانني أطلب من رئيس المراسم أن يصطحب وفد انتيغوا وبربودا الى المكان المخصص له في قاعة الجمعية العامة .

أُصطحب وفد انتيغوا وبربودا الى مكانه في قاعة الجمعية العامة .

٥ - **الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : انه لمصدر شرف عظيم لي أن أرحب مرة أخرى بعضو جديد في الأمم المتحدة هو دولة انتيغوا وبربودا ويمثلها هنا اليوم السيد لستر بيرد ، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الذي يرافقه السيد فيرس . بيرد الإبن نائب رئيس مجلس النواب ومستشار رئيس الوزراء السيد هيوج مارشال وزير الدولة بوزارة الخارجية والتنمية الاقتصادية والسياحة والطاقة والتموين .

٦ - ان قبول انتيغوا وبربودا باعتبارها العضو الـ ١٥٧ في الأمم المتحدة هو مناسبة سارة لنا جميعا لأنها تقربنا من هدف عالمية العضوية في الأمم المتحدة . ومما يبعث على سرورنا بوجه خاص انها تمثل تطبيقا جديدا للأعمال الكامل للاعلان الخاص بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة وهي العملية التي لعبت فيها هذه الجمعية دورا رائدا . ومن دواعي سروري الخاص أن أكون قد رأست هذه الدورة من دورات الجمعية العامة حيث قبلت فيها ثلاث دول أعضاء جدد .

٧ - وبالترحيب بوفد أنتيغوا وبربودا بيننا ، فانني على ثقة من أن وجوده بيننا سيُثري المنظمة العالمية وسيُسهم إسهاما قيّما في عمل الامم المتحدة نحو تحقيق الأهداف الواردة في الميثاق .

٨ - وقد أعربت عدة وفود عن رغبتها في الكلام بهذه المناسبة ، وانني أعطي الكلمة أولا للسيد ممثل المملكة المتحدة .

٩ - **السيد انتوني بارسونز (المملكة المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : لقد صوّت وفد بلادي بالأمس مؤيداللقرار ٤٩٢ (١٩٨١) الذي أعتمد بالاجماع في مجلس الأمن موصياً بقبول عضوية انتيغوا وبربودا في هيئة الأمم المتحدة . وانه ليسعدنا كل السعادة أن نصوّت في الجمعية العامة بعد مضي ٢٤ ساعة فقط على القرار الذي يسمح بقبول عضوية دولة جديدة كعضو كامل العضوية في المنظمة .

١٠ - وهذه هي المرة الثالثة التي تقوم فيها الجمعية العامة خلال الدورة السادسة والثلاثين بالترحيب بانضمام اقليم كان تابعا للمملكة المتحدة . ان احتفالات قبول وفدي فانواتو وبليز منذ وقت مضى في هذه الدورة ، كانت مناسبات سعيدة لنا جميعا . والآن وبسعادة خاصة ، فاننا نرحب بانتيغوا وبربودا باعتبارها العضو المستقل الثالث والأربعين في الكومنولث الذي ينضم الينا . وقبل حصولها على الاستقلال في يوم أول تشرين الثاني/نوفمبر كانت انتيغوا وبربودا دولة تتمتع بحكم ذاتي بالمشاركة مع المملكة المتحدة وكانت مسؤولية كاملة عن شؤونها الداخلية منذ عام ١٩٦٧ . وتنتهج الآن انتيغوا وبربودا نفس السبيل الذي سلكته دومينيكا وغرينادا وسانت لوسيا وسانت فنسنت وغرينادين في الانتقال من وضع الارتباط الى الاستقلال الكامل وعضوية الامم المتحدة .

١١ - وأود أن أدلي ببضع كلمات بشأن وضع الارتباط الذي تمتعت به انتيغوا في فترة ما قبل الاستقلال . لقد كان ذلك تدبير طوعي كامل تمتعت انتيغوا بمقتضاه بالحكم الذاتي الكامل ، بيد أن المملكة المتحدة احتفظت بالمسؤولية النهائية بالنسبة للشؤون الخارجية والدفاع . وفي الواقع ، هناك اجراءات واسعة تتعلق بالسلطة التنفيذية في ميدان العلاقات الخارجية كانت منحت لانتيغوا عبر

Digitized by UNOG Library

السنوات ، وان المسؤوليات المتبقية للحكومة البريطانية كانت تمارس بالتشاور الوثيق مع حكومة انتيغوا آخذة مصالحها بعين الإعتبار في جميع الأحوال ، ان الحكومة البريطانية قد أوضحت منذ البداية أن وضع الارتباط هذا يمكن أن يُنهي في أي وقت ومن قبل أي من الطرفين . وتمشيا مع سياسات الحكومات البريطانية المتعاقبة في تصفية الاستعمار فان حكومتي قامت بمنح الاستقلال كلما كانت هذه هي رغبة غالبية الشعب وطالما أن الدستور الخاص بالاستقلال المقترح ينص على الاحتفاظ بالحقوق الاساسية وسيادة القانون . وعلى ذلك عندما تم انتخاب الحكومة الحالية في شهر نيسان/ابريل من العام الماضي على أساس برنامج الاستقلال المبكر ، بدأت المشاورات بشكل عاجل وعُقد مؤتمر دستوري في لندن من ٤ الى ١٦ كانون الأول/ديسمبر . وقد حضرت هذا المؤتمر وفود تمثل المملكة المتحدة وحكومة انتيغوا والمعارضة في انتيغوا وبربودا . وقد اتخذت مناقشتهم أساسا لمشروع دستور الاستقلال الذي أعدته حكومة انتيغوا . وتمت مراجعة هذه الوثيقة على ضوء مداولات المؤتمر الدستوري وتم ادخال بعض الضمانات الدستورية من أجل حماية مصالح شعب بربودا . وقام البرلمان في اتيغوا بالموافقة على دستور الاستقلال في نيسان/ابريل وايار/مايو كما أقرّ البرلمان البريطاني مرسوما في شهر تموز/يوليه من هذا العام لتمهيد الطريق لمنح الاستقلال الكامل لانتيغوا في أول تشرين الثاني/نوفمبر .

١٢ ـ وقد حضر العديد من كبار الزوار من جميع أنحاء العالم احتفالات الاستقلال في بداية هذا الشهر ، شهدوا البداية السعيدة لدولة من منطقة البحر الكاريبي ، وانني على ثقة من أن انتيغوا وبربودا ستلعب دورها الكامل في الشؤون الدولية . أن الروابط بين المملكة المتحدة وانتيغوا وبربودا ستتدعم على مر الأيام ، وهناك شبكة روابط تجارية وثقافية واقتصادية كانت تكونت عبر ٣٠٠ عام من هذا الارتباط . وإن الأهم من ذلك فإن روابط الصداقة والود الحقيقي ستستمر وستتدعم بفضل المركز الجديد الذي تتمتع به انتيغوا وبربودا في المجتمع الدولي . وسوف تستمر برامج المساعدة والتعاون الفني التي قدمناها بالتعاون مع حكومة انتيغوا على مدى السنوات ، وسوف نجد أمامنا مجالات جديدة للتعاون والزمالة في اطار الكومنولث والمجتمع الدولي .

١٣ ـ وإنه ليسعدني بصفة خاصة ان أرى في هذه القاعة السيد ليستر بيرد وزير خارجية انتيغوا وبربودا السناتور لويد جاكوبس الذي أفهم أنه سيصبح أول ممثل دائم لانتيغوا وبربودا في الأمم المتحدة . انهم سيجدون هنا العديد من الأصدقاء سواء من بين زملائهم من منطقة الكاريبي الذين يلعبون دورا حيويا في عمل منظمتنا وفي الاعضاء الآخرين عامة . ان انتيغوا وبربودا لها تقاليد برلمانية متينة وأن مؤسساتها الديمقراطية حية وراسخة . ونحن نتطلع الى الدور الذي سيلعبه ممثلوها دون شك في نيويورك ، ونتمنى لحكومتها وشعبها كل سعادة وتوفيق في المستقبل .

١٤ ـ **الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : أدعو ممثل بنن الذي سيكلم نيابة عن المجموعة الافريقية .

١٥ ـ **السيد سوجلو (بنن) (ترجمة شفوية عن الفرنسية)** : أتشرف بوصفي رئيسا للمجموعة الافريقية بأن أعرب من هذه المنصة عن السعادة التي تشعر بها افريقيا في هذه اللحظة التي تستقبل فيها المنظمة العضو المائة والسبع والخمسين وهو دولة انتيغوا وبربودا التي كانت حتى الأمس لا تزال مسجلة في قائمة البلدان المستعمرة التي نص عليها الاعلان التاريخي الصادر من الجمعية العامة بالقرار رقم ١٥١٤ (د ـ ١٥) بشأن منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة .

١٦ ـ ان افريقيا الخالدة ، منذ أجيال بعيدة تربطها مع هذه الدولة الفتية علاقات وثيقة تقوم على التقاليد الثقافية والاسلوب المشترك في الحياة . ان افريقيا المناضلة التي تخلصت أخيرا من ليل الاستعمار الطويل ، ولا تزال حتى الآن مستمرة في خوض المعارك لكي تتخلص نهائيا من هؤلاء الذين ينتهجون السياسات الرجعية للاستعمار ، والاستعمار الجديد والفصل العنصري لا يسعها ، أكثر من أي قارة اخرى ، الا أن تسعد باستقلال وسيادة اقليم تمكن بفضل يقظة وحكمة أبنائه وشجاعة وتضحيات شعبه من أن يتحرر من نير الاستعمار .

١٧ ـ لذلك فانه واجب محبب الى قلبي أن أتوجه الى الدولة الفتية بأحر التهاني ، وأخلص تمنياتي بمستقبل يقوم على السلام والرخاء . وأرجوا من رئيس وفد هذه الدولة الفتية السيد ليسترد بيرد وأعضاء الوفد أن يتفضلوا بابلاغ هذه الأمنيات الطيبة والتهاني المخلصة الى شعب وحكومة انتيغوا وبربودا . إن قبول دولتهم الذي يزيد اقتراب المنظمة من هدفها في العالمية إنما يحيي آمال ويدعم عزم جميع الشعوب المستعمرة والمقهورة في العالم بأسره على بذل كل جهد لكي تتحرر من نير الاستعمار .

١٨ ـ ان هذه الدولة الفتية كعضو كامل في المجتمع الدولي سوف تتمكن بفضل عبقرية شعبها المبدع القِيَم المستمدة من ترابها الوطني من الاسهام الايجابي في عملية السلام والتنمية وهي السبب الأساسي لوجود المنظمة .

١٩ ـ **الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : أدعو ممثل باكستان الذي سيتكلم نيابة عن مجموعة الدول الآسيوية .

٢٠ ـ **السيد نايق (باكستان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : إنه من دواعي الشرف والسرور الخاص لوفد باكستان ، أن يتقدم نيابة عن الدول الأعضاء في المجموعة الآسيوية بالترحيب الحار والتهنئة الخالصة لدولة انتيغوا وبربودا بمناسبة قبولها في عضوية منظمة الأمم المتحدة .

٢١ ـ ان انتيغوا وبربودا حصلت على الاستقلال في أول تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨١ وبذلك دفعت الى الإمام عملية لا رجعة فيها للقضاء التام على الاستعمار ، وأعطت أملا جديدا للأمم والشعوب التي مازالت واقعة تحت السيطرة الاستعمارية . إن حكومة هذا البلد حديث الاستقلال قد تعهدت بالتمسك بمبادىء ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة ، وأعلنت بعزم رغبتها في الوفاء بالتزاماتها باعتبارها عضوا في المنظمة . ونحن على ثقة من أن انتيغوا وبربودا بوجودها في الأمم المتحدة كشريك على قدم المساواة سوف تسهم ايجابيا في قضية السلام العالمي ، والتقدم الاقتصادي والاجتماعي للبشرية .

٢٢ ـ إن قبول انتيغوا وبربودا جعل الأمم المتحدة تزداد قربا من تحقيق مبدأ العالمية الكاملة في عضويتها . كما أن انضمامها لن يُثري مجموعة دول أمريكا اللاتينية فحسب بل أنه سوف يعزز كذلك مجموعة الـ ٧٧ ، وسائر أنشطة العالم الثالث في محفل الأمم المتحدة .

٢٣ ـ ونيابة عن الدول الاعضاء في مجموعة الدول الآسيوية فاننا نعبر عن تضامننا الكامل مع حكومة وشعب انتيغوا وبربودا ونتمنى لهما النجاح في كل جهودهما من أجل التقدم الوطني والرخاء ، ونتطلع الى تطوير علاقات الصداقة الوطيدة والتعاون مع وفد

Digitized by UNOG Library

انتيغوا وبربودا الذي يرأسه اليوم نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الموقر .

٢٤ ـ **الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : أدعو الآن ممثل بولندا الذي سيكلم نيابة عن مجموعة دول شرق أوروبا .

٢٥ ـ **السيد فيزنر (بولندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : من دواعي سروري العظيم بوصفي رئيسا لمجموعة دول شرق أوروبا أن أهنىء بحرارة وأن أرحب في أسرة الأمم المتحدة بعضو جديدة هي دولة انتيغوا وبربودا .

٢٦ ـ ومنذ انشاء المنظمة فان الدولة الاشتراكية في مجموعتنا كانت تسعى للقضاء النهائي على الاستعمار والاستعمار الجديد في كل صوره . ولهذا فمن دواعي سرورنا الخاص أن نشهد تطورا مضطردا في عملية تصفية الاستعمار وتصفية آخر بقايا النظام الاستعماري القديم في العالم . وفي الوقت ذاته نعتبر ذلك متمشيا مع الطابع العالمي الحقيقي للأمم المتحدة في أن الدول التي تحصل على استقلالها تنضم الينا هنا في الجهود الرامية الى تأمين التعايش السلمي والتعاون بين جميع الأمم .

٢٧ ـ والدول الاشتراكية في مجموعتنا ترحب بانتيغوا وبربودا في الأمم المتحدة مؤملة أن العضو الجديد في اسرة الأمم المتحدة سيسهم عن طريق سياسته السلمية في تحقيق هذه الأهداف .

٢٨ ـ واسمحوا لي أيضا أن انقل الى شعب وحكومة انتيغوا وبربودا أحر تمنياتنا لكل نجاح في تطوير دولتهما ورخاء أمتهما .

٢٩ ـ **الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : أعطي الكلمة الى ممثل المكسيك ، الذي سيكلم نيابة عن مجموعة دول امريكا اللاتينية .

٣٠ ـ **السيد مونوز ليدو (المكسيك) (ترجمة شفوية عن الاسبانية)** : إنه لشرف كبير لي أن أرحب بدولة جديدة في الأمم المتحدة هي انتيغوا وبربودا وذلك نيابة عن بلدان المنطقة التي تنتمي اليها هذه الدولة تاريخيا وجغرافيا وأعني بها امريكا اللاتينية .

٣١ ـ ففي قارتنا بدأت عملية تصفية الاستعمار ، وفي هذه القارة كان النزاع طويلا وعنيفا . فأمريكا اللاتينية من ورائها قرنان من الكفاح منذ بذلت الجهود الاولى للتوصل الى الاستقلال السياسي ، واليوم أيضا تحاول هذه القارة أن تتخلص من آثار الاستعمار ثم الاستعمار الجديد وهو الشكل الكريه الآخر من أشكال الاستعمار الجديد المستغل .

٣٢ ـ ففي امريكا اللاتينية كافحنا كلنا وفي آن واحد ضد امبراطوريات قديمة وجديدة . وعندما بديت بعض الدول الاستعمارية تضمحل برزت دول أخرى بمخططات جديدة للسيطرة ، وهذا صحيح بشكل خاص في منطقة الكاريبي حيث نجد حتى اليوم من ينكر على شعوب هذه المنطقة استقلالها ، وهو في الواقع حق كل شعب في أن يقرر نظامه السياسي والطريق الذي يريد ان يسلكه من أجل التنمية .

٣٣ ـ والمجتمع الدولي هو أكثر غنى اليوم بفضل اختلاط ثقافاته واعرافه ونظمه السياسية وفلسفاته التي تضفي على المنظمة طابعها الحقيقي وطبيعتها الكونية . وبالنسبة لأمريكا اللاتينية فانها ترى ان عدد اعضائها يزداد وكذلك مسؤولياتها . فكل دولة تبرز في المنطقة تشكل تحدياً جديداً لميكانيكيات التعاون التي اقمناها وتمثل ايضا في الوقت ذاته أملا في دعم ارادتنا للاستقلال وقرارنا كأمريكيين لاتينيين في أن ترفض كل شكل صريح أو خفي من الهيمنة .

٣٤ ـ إن نصف دول امريكا اللاتينية تقريبا بلدان من منطقة الكاريبي وحوالي عشرة منها تعتبر جغرافيا جزءا من حوض الكاريبي . وهذا يعني أن اغلبية كبرى من بلدان امريكا اللاتينية تتأثر بصورة مباشرة بالمشاكل الناشئة في اقليم جغرافي تسوده الاضطرابات ، وهذا يستحق لفت نظر المجتمع الدولي الكامل لكي تقوم الدول الكبرى باحترام هذه المنطقة وشعوبها .

٣٥ ـ ففي منظمة الكاريبي بدأت أولى المستعمرات في هذه القارة ، وهناك بدأ استئصال الاجناس المحلية الاصلية وامتصاصها والى هناك بدأ نقل وتوطين السكان من آسيا وافريقيا . وكانت منطقة الكاريبي معبرا لحضارة جديدة صارت نموذجا استعماريا فريدا وهدفا لكل الاطماع . ولذلك فان شعوب منطقة الكاريبي من الناحية التاريخية استحقت حريتها الكاملة وتحرراً تاماً من الاستعمار وحياة كريمة تقوم على التعاون الدولي . فمساعدتها في ذلك تعتبر من مسؤوليات الأمم المتحدة .

٣٦ ـ ولذلك فأنا أحيي باسم جميع الاخوة من امريكا اللاتينية ، حكومة وشعب انتيغوا وبربودا . ان انضمام انتيغوا وبربودا الى المنظمة هو أكبر ضمان لاستقلالها ، مضيفة بذلك صوتاً جديداً في الكفاح من أجل السلم والأمن في العالم . ومساهمة الجمهور من أجل إقامة نظام اقتصادي دولي جديد .

٣٧ ـ وفي الختام باسم جميع بلدان المنطقة أعرب عن تمنياتي الخالصة لكي تجد الدولة التي زادت من عددنا فأصبحنا ١٥٧ عضوا في تطبيق مبادىء الميثاق وفي تعاون دولي نشيط ، ما يجعلها تؤمن بالامم المتحدة .

٣٨ ـ **الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : والآن أدعو ممثل فنلندا ، الذي سيتكلم نيابة عن مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى .

٣٩ ـ **السيد باستينن (فنلندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : بوصفي رئيسا لمجموعة دول اوروبا الغربية ودول أخرى ، اسمحوا لي أن أعرب عن ترحيبنا الحار بانتيغوا وبربودا بوصفها الدولة العضو السابع والخمسين بعد المائة الذي ينضم الى الأمم المتحدة . وفي سجلات الامم المتحدة فان انضام عضو جديدة يعتبر دائما مناسبة جليلة للدولة نفسها وكذلك للأمم المتحدة . انه ليس فقط اعترافا نهائيا من قبل المجتمع الدولي بمولد دولة جديدة فحسب ، وانما بمثابة وضع الخاتم الرسمي على عهد خاص بالالتزام المتبادل بين الدولة العضو الجديد وبين هذه المنظمة على أساس ميثاق الأمم المتحدة . ان أعضاء مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى ، يعلقون أهمية خاصة في مثل هذه المناسبة . وهناك خطوات أخرى نحو تحقيق العالمية ونحو تحقيق أمم متحدة تمثل المجتمع الدولي بأسره . وهذا الهدف لا يمكن أن يتحقق الا اذا انضمت اليها جميع الأمم على هذه الأرض .

٤٠ ـ اننا نرحب بعضوية أنتيغوا وبربودا أيضا كدلالة أخرى على نجاح جهود المنظمة في القضاء سلميا على الامبراطوريات الاستعمارية السابقة . ان السلطة الادارية السابقة ألا وهي المملكة المتحدة ينبغي أن يشار بها على الأسلوب الذي تصرفت به طبقا لمسؤولياتها بمقتضى ميثاق الأمم المتحدة في تحقيق الحكم الذاتي لسكان انيتغوا وبربودا ومنحهم الاستقلال الآن .

٤١ ـ ان مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى ، تهنىء بحرارة حكومة وشعب انتيغوا وبربودا على نيلهما الاستقلال وانضمام بلادهما الى الأمم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

٤٢ ـ **الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : أعطي الكلمة الآن لممثل قطر الذي سيتكلم باسم مجموعة الدول العربية .

٤٣ ـ **السيد عبد الله فلاح الدوسري (قطر)** : نيابة عن وفود المجموعة العربية ، وكذلك نيابة عن وفد بلادي قطر ، يسرني أن أعبر عن التهنئة الخالصة لدولة انتيغوا وبربودا وهي تنضم الى عضوية منظومة الأمم المتحدة ، ونحن مقتنعون أن الدولة الجديدة سيكون لها دورها في تحقيق الأهداف السامية المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة .

٤٤ ـ في هذه المناسبة السعيدة ، وهي مناسبة قبول عضو جديد بالأمم المتحدة نود أن نسجل ان هذا القبول يشكل خطوة أخرى ، في عملية التصفية الكاملة للاستعمار ويقوي ايمان الشعوب التي لا تزال تحت نير الاستعمار ويعزز مبدأ عالمية الأمم المتحدة ، وتمثل هذه الخطوة أيضا اصرار منظمتنا وغالبية أعضائها على ضرورة ممارسة الشعوب الواقعة تحت السيطرة الاستعمارية لحقها المقدس في تقرير مصيرها واستقلالها الوطني .

٤٥ ـ واذ نحيي العضو الجديد لحصوله على الاستقلال لا ننسى أن نقر أن عملية تصفية الاستعمار لم تنته بعد ، فما تزال هناك شعوب تكافح كفاحا بطوليا لممارسة حقها المقدس في تقرير المصير والاستقلال الوطني خاصة في افريقيا والشرق الأوسط ، ونعني بالذات ناميبيا وفلسطين .

٤٦ ـ مرة أخرى ، أهنيء باسم مجموعة الدول العربية وباسم بلادي شعب انتيغوا وبربودا بقبوله عضوا في الأمم المتحدة ، متمنين له النجاح في كفاحه من أجل تعزيز ودعم استقلاله وتقدمه ورخائه ، ونتمنى لوفد انتيغوا وبربودا التوفيق في مسؤوليته الجديدة في اطار منظومة الأمم المتحدة مؤكدين له تعاون وفود مجموعة الدول العربية .

٤٧ ـ **الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : أعطي الكلمة الآن لممثل ترينيداد وتوباغو ليتكلم باسم الدول الأعضاء في مجموعة الكاريبي .

٤٨ ـ **السيد عبد الله** (ترينيداد وتوباغاو) **(ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : انه ليسعدني كل السعادة باسم بلدان الكومنولث في منطقة الكاريبي أن أرحب اليوم بوفد انتيغوا وبربودا في الأمم المتحدة وأن اتقدم بالتهنئة الى حكومة هذه الدولة الكاريبية الشقيقة وشعبها بمناسبة عضويتها في هذا المحفل الدولي .

٤٩ ـ ان هذا ينطوي على الكثير بالنسبة للأثر وللنفوذ المستمرين للأمم المتحدة من حيث أنه بينما واجهت الدول التي حصلت على استقلالها حديثا التحديات التي تكمن في عوامل مثل حجمها الصغير واقتصادياتها غير النامية وهياكلها الداخلية الصغيرة والموارد البشرية والطبيعية المحدودة ، فان حكوماتها تعلق أهمية كبيرة على السعي للانضمام لعضوية الأمم المتحدة . ولا يمكن أن يكون هناك برهان أوضح من ذلك على الايمان بالمنظمة وعلى قدرتها المستمرة لكي تكون عاملا مساعدا وقوة معنوية للحصول على نظام عالمي يسوده السلم والانصاف والتوازن . واننا لنؤمن بأن كل دولة عضو جديدة تقرب الأمم المتحدة من الطبيعة العالمية ، ويعتبر ذلك تقدما نحو بلوغ هذا الهدف الذي بدأ يتضح شيئا فشيئا .

٥٠ ـ اننا كدول مستقلة في منطقة الكاريبي ، قد حصلنا على استقلالنا بطريقة سلمية ولكن ليس ذلك بغير تضحية وعمل شاق وتكريس الجهود من جانب أجيال عديدة ، ولقد سعينا لكي نقيم مجتمعات على أساس قيم ومطامح شعوبنا . ورغم العوائق التي تكمن في صغر حجم أراضينا وتعدادنا والاقتصاديات الزراعية التقليدية والمحدودة ، الا أننا حققنا تقدما ملحوظا أدى الى التوسع في اقتصادياتنا وتطوير أسسنا الصناعية وتحسين هياكلنا الداخلية ، ولكن هناك الكثير الذي يمكن أن يتحقق ونحن ندرك ان التقدم والتطور الذي نناضل من أجله يمكن أن يتحقق في عصر من السلم والاستقرار والاحترام المتبادل بين الدول ، ومن واقع هذا الادراك فاننا نلتزم بمبادىء الأمم المتحدة .

٥١ ـ ان جزر البحر الكاريبي تقع في مفترق الطرق بين الشمال والجنوب ، وقد شهدت تلك الجزر مرور شعوب عديدة من المنطقتين منذ أيام كولمبس وربما منذ أيام سابقة لذلك . وكنتيجة لذلك ، فان سكانها يثرون بتنوع تراثهم العنصري والثقافي . انهم يعيشون في انسجام ولديهم سعة أفق وسعة نظر قد لا تتوفر كثيرا في سكان مجموعة من الجزر المنعزلة مثل هذه الجزر ، ولذلك فانهم يعتبرون جسرا فريدا للتفاهم بين الشمال والجنوب وبين الشرق والغرب .

٥٢ ـ وكجزء من هذه البيئة ، فان انتيغوا وبربودا هي في مكان ملائم يؤهلنا لكي تسهم اسهاما ممتازا في جهود الأمم المتحدة نحو تحقيق مزيد من التفاهم والتعاون في كثير من الميادين بين الدول الأعضاء . واننا لواثقون من أن انتيغوا وبربودا كشريك ذي سيادة في منطقة الكاريبي ، سوف تسهم اسهاما كبيرا في النهوض بتنمية هذه المنطقة بأكملها .

٥٣ ـ ان بلدان منطقة الكاريبي التابعة للكومنولث ، ترحب بانتيغوا وبربودا باعتبارها العضو السابع والخمسين بعد المائة في الأمم المتحدة ، واننا لنتطلع الى الاسهام القيم الذي نتأكد من أن وفدها سوف يسهم به في مداولاتنا ، ونتعهد بأن نعمل معا على النهوض بأهداف النظمة .

٥٤ ـ **الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : أعطي الكلمة الآن لممثل الدولة المضيفة ، الولايات المتحدة الأمريكية .

٥٥ ـ **السيد ليتشنستن (الولايات المتحدة الأمريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : في أول تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨١ حصلت أمة كاريبية جديدة على استقلالها . ويسر الولايات المتحدة الأمريكية باعتبارها أقدم ديمقراطية في نصف الكرة الغربي أن ترحب بانتيغوا وبربودا باعتبارها عضوا في الأمم المتحدة وهو العضو السابع والخمسون بعد المائة . وكبلد مضيف وكأصدقاء وجيران ، فان حكومة وشعب الولايات المتحدة الأمريكية يتقدمان بالتهاني لحكومة وشعب انتيغوا وبربودا اذ يشاركان في الدفاع عن قضية السلم والحرية والعدالة واحترام حقوق الانسان في نصف الكرة هذا وفي العالم بأسره .

٥٦ ـ وعندما بحث مجلس الأمن طلب أنتيغوا وبربودا الانضمام الى عضوية الأمم المتحدة ، أعربت الولايات المتحدة (١) عن ثقتها في أن تلك الأمة الحديثة الاستقلال ستدافع عن المبادىء الأساسية للميثاق . ونحن نشعر بالثقة في أن تلك المبادىء ، سوف توجه انتيغوا وبربودا وهي تقوم بدورها وفي الشؤون العالمية داخل منطقة الكاريبي وفي الامم المتحدة .

٥٧ ـ ويتمتع بلدي بعلاقات قوية وخاصة مع انتيغوا وبربودا ، ترجع الى الأيام الأولى من فترتنا الاستعمارية حينما قدم أحد كبار ساستنا « بنجامين فرانكلين » هذية عبارة عن مطبعة صحفية لانتيغوا . وخلال تلك السنوات نما تاريخ الصداقة والمساعدة

Digitized by UNOG Library

المتبادلة . وقد ذهب الأمريكيون الى انتيغوا للتمتع بجمالها ورخائها وهدوء الحياة فيها ، واستثمروا أموالهم في التجارة وفرص العمل هناك . وفي ١٩٦٧ أنشئت فرقة لجيش السلام في الجزيرة ، وفي ايار/مايو ١٩٨٠ افتتحنا قنصليتنا العامة .

٥٨ ـ والى جانب وجودنا الخاص والدبلوماسي في انتيغوا وبربودا ، فاننا نلاحظ بفخار علاقات أمن طويلة تعود بالمنفعة المتبادلة ، ومنذ ١٩٦٧ أصبحت شريكا هاما في ارتياد الفضاء ، ففي ذلك العام أنشئت محطة تابعة للسلاح الجوي الأمريكي لرصد ومتابعة الفضاء والمواصلات الفضائية وقد أسهمت تلك المحطة الى حد كبير في نجاح بعثات أبوللو الى القمر وتواصل تقديم الدعم لمشروعات الفضاء التابعة لوكالة الفضاء الأمريكية .

٥٩ ـ وبكل تلك الطرق ، طرق السلام والأمن ، فان أمتينا قد عملتا معا بما يعود بالمنفعة المتبادلة علينا ، نحو أهداف متبادلة ، ونحن نتطلع الى استمرار تلك الشركة بين الأصدقاء والجيران .

٦٠ ـ ان انتيغوا وبربودا سوف تفي ونحن واثقون من ذلك ، بجميع التزاماتها كعضو في الأمم المتحدة ، هذا مع اخلاصها لجميع المبادىء الأساسية للحرية والعدالة وتقرير المصير . وتلك هي المبادىء التي تؤكدها اليوم عن طريق عضويتها في هذا المحفل هذا وعن طريق انضمامها الى الميثاق .

٦١ ـ ومن دواعي السرور الخاص لبلادي أن تزداد صفوف الديمقراطية في نصف الكرة الذي نعيش فيه وفي العالم بأسره . ان حكومة وشعب الولايات المتحدة الأمريكية يقدمان التهاني الحارة لحكومة وشعب انتيغوا وبربودا المستقلة . وكما أننا نرحب بالشركة فيما بيننا ، ونقدم ترحيبا خاصا وحارا للممثلين المحترمين للأمة الجديدة الذين انضموا الينا اليوم في هذه القاعة .

٦٢ ـ **الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : ان الجمعية سوف تستمع الآن الى بيان نائب رئيس وزراء انتيغوا وبربودا ووزير خارجيتها السيد ليستر ب بيرد .

٦٣ ـ **السيد بيرد** (انتيغوا وبربودا) **(ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : السيد الرئيس ، اسمحوا لي أولا أن أعرب لكم ولشعب العراق عن تهنئتنا بمناسبة انتخابكم لرئاسة هذه الجمعية . وبوصفنا نمثل بلدا صغيرا من بلاد العالم الثالث ، فان وفد بلادي لا يسعه الا أن يسعد لأنكم ترأسون هذه الدورة بينما ننضم الى المنظمة . ان سجل حياتكم العملية ، لهو مصدر وحي والهام لبلادي ، لأنه قد برهن على أن بداية متواضعة لا تعرقل النجاح طالما ان العمل الشاق والعزم الأكيد يواكبها . وكما أردتم من البداية المتواضعة أن تصبحوا شخصية دبلوماسية بارزة ، فان بلادي الصغيرة تأمل في أن تبين قدرتها عى مواجهة التحديات الكبيرة بنجاح تلك التحديات التي تكمن في البيئة الدولية . وانني أتعهد بكل التأييد من جانب وفد بلادي لقيامكم بمسؤولياتكم الرفيعة التي يمليها منصبكم هذا خلال الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة .

٦٤ ـ كما أود أيضا أن أسجل عميق امتنان بلادي لتلك البلدان التي تبنت انضمامنا للمنظمة ، وتلك التي أعربت عن أحر تمنياتها .

٦٥ ـ انني أمثل شعبا يعيش في واقع التخلف . وأقف أمامكم ، ممثلا للبؤس الذي هو من رواسب الاستعمار ، ذلك البؤس الذي يتضمن البطالة وعدم الاستخدام الكافي وعدم كفاية التسهيلات الطبية والاسكانية .

٦٦ ـ ولكن رغم حالتنا فان شعب بلادي يشكل جزءا من العلاقات العالمية للبشرية ، ونحن بمقتضى وجودنا مرتبطون بمصير البشرية جمعاء . ومن ذلك المنطق وبغض النظر عن ثراء البعض ، فان البشرية لن تثري اطلاقا طالما أننا محرومون من ميراثنا ومشتتون وبؤساء .

٦٧ ـ ان بلادي انتيغوا وبربودا دولة صغيرة وليس لدينا عضلات عسكرية ولا نرغب في الحصول عليها وليست لدينا معارك مع جيراننا أو مع الأمم البعيدة ، ونريد أن نبقي الحال على ما هو عليه . ان رغبتنا الأكيدة هي تحقيق عالم آمن بالسلام والاستقرار ، عالم يحقق فيه الانسان التزامه تجاه بقية افراد البشرية مرتفعا عن الأيديولوجيات الضيقة والتحيزات العنصرية والتعصبات الدينية .

٦٨ ـ وانه ليسعدني أنه رغم أن رغبتنا قد تبدو مثالية ونموذجية ، الا أننا لا نقف وحدنا بالنسبة الى تلك الرغبة . ان ميثاق الأمم المتحدة ذاته يؤكد ثقة جميع شعوبنا في حقوق الانسان الأساسية وفي كرامة وقيمة الانسان وفي الحقوق المتكافلة للرجل والمرأة والأمم كبيرة وصغيرة . وفي هذا الميثاق ، فان شعوب العالم تربطها رابطة مقدسة . واننا نعلق أرفع القيم وأكبر الأهمية في تلك الرابطة ، والا لكنا اخترنا أن نبقى خارج هذا المحفل .

٦٩ ـ ومما يؤسف له أن ذلك الرباط يختل نتيجة الافتقار الى الالتزام بروح الميثاق من جانب بعض الدول التي تتصرف كما لو كانت سيادة القانون في الشؤون الدولية موصوفة فقط لأولئك السذج الذين لا يدركون حقيقة السلطة والقوة . وهناك مجموعات كبيرة من الناس في مختلف انحاء العالم ، قد بدأت تتشكك في عمل الجمعية . ان البلاغة مهددة بأن تصبح فارغة من المضمون وأن تصبح التعهدات خاوية لأن تدابير الالتزام بعالم تسوده العدالة الاجتماعية والاقتصادية لم تعد مجرد تصريحات من رجال السياسة وانما هي أمر يتوقف على أفعال حكوماتهم .

٧٠ ـ ولكن بالنسبة الى الأمم الصغيرة مثل بلادي فان المنظمة تمثل أهم محفل للحوار والنقاش بين البشر . والواقع انه لولا وجود الأمم المتحدة لما كان هناك مكان يمكن الاعراب فيه للبلدان الكبيرة القوية عن مصادر قلق واهتمامات الأمم الصغيرة . ولما كان هناك حوار بل فرض ارادة ، ولما كان هناك نقاش بل توجيه ، ولما كانت هناك مفاوضات بل تعليمات . ومثل هذا الموقف كان سيؤدي بالعالم الى نزاع خطير لأنه لو ضحينا بالمنطق من أجل السيادة المطلقة ، لحلت المقاومة محل المنطق والعقل . وكان الوضع بذلك سيكون قائما على أساس أن هناك عالمين ، عالم لديه الموارد للحفاظ على حياة البشرية ، وآخر بما لديه من موارد يستطيع القضاء على البشرية سعيا وراء تلك الموارد . وانني على ثقة من أنه لا توجد أمة تريد أن ترى العالم ينقسم هذا الانقسام ، وما من حكومة ترغب في أن تواجه التبعات الخطيرة المترتبة على مثل هذا العمل . وكما لاحظتم ، سيدي الرئيس ، لدى انتخابكم خلال هذه الدورة السادسة والثلاثين :

« ان الجمعية العامة ليست بحاجة الى قرارات جديدة بقدر ما هي بحاجة الى الالتزام بما اتخذته من قرارات واخراجها الى حيز التنفيذ من خلال ترجمتها الى واقع عملي ملموس ، يسهم في خدمة أغراض ومبادىء الأمم المتحدة » . **[الجلسة الأولى ، الفقرة ٦٠]** .

٧١ ـ وأكون مقصرا ، في هذه المناسبة الأولى التي تتشرف فيها بلادي بالحديث الى الجمعية ، اذا لم اتعهد ، باسم أمتي ، بالالتزام بمبادىء الميثاق ، وأكون مقصرا ومتقاعسا أيضا اذا لم أقم ، باسم

Digitized by UNOG Library

أحدث دول العالم ، بمناشدة جميع الأمم الأخرى القوية والضعيفة والثرية والفقيرة أن تعيد تأكيد التزامها بروح الميثاق باسم البشرية جمعاء .

٧٢ ـ ان بلادي تكرس جهودا عظيمة لدعم التكامل الاقتصادي في منطقة الكاريبي . كما تعلق أهمية كبيرة على تعميق مجالات التعاون مع الدول الشقيقة في المجتمع الكاريبي . ونحن بهذا لا نحاول أن نخلق كتلة جديدة ضد بقية العالم ، بل نقوم ببناء جسر يسمح بالمناقشة مع الدول الكبرى على أساس أكثر انصافا .

٧٣ ـ وكما رحبنا بجيراننا في الكاريبي في الماضي ، فاننا نأمل في أن نرحب باشقائنا وشقيقاتنا في امريكا اللاتينية في المستقبل ، فنحن ننتمي الى نفس المنطقة التي أدت الحواجز والعوائق الاصطناعية التي افتعلتها الدول الاستعمارية المتنافسة عبر التاريخ الى الفصل بيننا . واننا نأمل كذلك في أن نتمكن عن طريق التعاون مع أسرة أمريكا اللاتينية من أن نقيم جسرا للحوار مع الدول الكبرى .

٧٤ ـ ان مثل هذا الحوار ينطوي على أهمية حيوية داخل اطار الجمعية العامة نفسها ، لأنه بينما تقوم مجموعات الدول بتحقيق التقدم في اطار المناقشات الدولية فانها لا تستطيع ان تتفاوض أو تتخذ قرارات بالنسبة لدول أخرى ؛ وانما الاشتراك العالمي في اتخاذ القرارات على أساس دولي في اطار الأمم المتحدة هو الذي يجعل من هذه المنظمة محفلا اساسيا بالنسبة لمستقبل البشرية .

٧٥ ـ ولا توجد دولة مصنعة سواء كانت أو لم تكن عضوا دائما في مجلس الأمن يتمتع بحق النقض ، تستطيع أن تتخذ قرارات أساسية نيابة عن بقية العالم . ان بعضنا مازال من الدول النامية ، ولكننا جزء من هذا النسيج الغني الذي تتشكل منه البشرية ، ولنا أيضا الحق في أن نسمع صوتنا . وفي التحليل الأخير فاننا نمثل غالبية شعوب العالم التي تشكل أسواقا لمنتجات الأغنياء . واذا لم نعد اسواقا فإن الاثرياء لن يصبحوا بعد أثرياء ، لأن اقتصادياتهم سوف تتعرض للانهيار بسرعة بحيث يختل استقرارهم الاقتصادي . بشكل لا يمكن علاجه ، كما أن الفجوة التي قد تحدث لا يمكن سدها عن طريق التجارة المباشرة فيما بينهم .

٧٦ ـ انني أدرك أنه قد يكون هناك من يقول بأن الفقراء سيعانون أيضا ، ولكن علينا أن نأخذ في الاعتبار أنه من اليسير على الشخص الذي خبر المعاناة أن يتحمل المزيد منها بشكل أيسر مما يستطيعه الشخص الذي لم يخبرها مطلقا . وفي هذا الصدد ، فان مؤتمر قمة كانكون الذي عقد في الشهر الماضي يمثل بارقة أمل بالنسبة للدول النامية التي تجرفها أعاصير المشاكل الاقتصادية ، وينبغي أيضا أن ينظر اليه باعتباره فرصة لتحقيق الاستقرار الاقتصادي من قبل الدول المتقدمة صناعيا . وانه من دواعي الأمل المتجدد ومما يدعو الى الارتياح أن هذا المؤتمر يبدو أنه قد مهد الطريق أمام المفاوضات الشاملة التي تتعلق بالقضايا الاقتصادية العالمية ، وذلك في اطار هذه المنظمة . وأخيرا يبدو أن هناك مزيدا من توافق الرأي حول الحاجة الى مثل هذه المفاوضات التي حث عليها حركة عدم الانحياز ومجموعة الـ ٧٧ ولجنة براندت ورؤساء حكومات الكمنولث .

٧٧ ـ ان وفد بلادي يرحب بحرارة بهذه الطفرة التي أدت الى الاستعداد لجولة المفاوضات الشاملة ، لأننا ضحايا هذه البيئة الاقتصادية الدولية التي لا تعطي الأمل الكافي لتحقيق التنمية السريعة التي نحتاج اليها بشكل ملح .

٧٨ ـ ان تقرير البنك الدولي لعام ١٩٨١ قد وصف بمقدرة الوضع الذي وصلت اليه بلدان مثل بلدي . ان التقرير يعلن بكل صراحة أن البلدان النامية تواجه فترة الثمانينات دون أية علامة للتغيير سواء في تجارتها أو في نطاق المساعدات التي تحصل عليها ، وأن العالم سينقسم بشكل حاد الى دول تملك وأخرى لا تملك ، وأن معدلات الفوائد قد فاقت قدرة البلدان الفقيرة ، وانه خلال ثمانية عشر عاما فان عدد سكان العالم الذي كان ٤ بليون نسمة في عام ١٩٧٥ سوف يصل الى ٦ بليون نسمة .

٧٩ ـ ان الصورة مزعجة لأنها تشير الى عالم غير مستقر يمكن أن تمسك فيه الأمم مرة أخرى برقاب بعضها البعض سعيا وراء مصالحها الذاتية . وكما يشير الى ذلك تقرير البنك الدولي فان هذه الصورة تكشف بشكل مؤلم ما تبقى من عقيدة ، بأن البلدان المصنعة يمكنها بطريقة ما أن تحصن نفسها ضد مشاكل الفقر .

٨٠ ـ ان التكافل بين الشمال والجنوب يواجهنا صراحة ، وان أي انسان يرفض الاعتراف بالطبيعة التكافلية للبيئة الدولية ، فانه بذلك يحبذ ببساطة اختلالا خطيراً في السلم والأمن العالمي . ان الوضع الاقتصادي للعالم يتطلب استجابة ملحة وسريعة وبخاصة من تلك الدول التي لديها القوة السياسية والاقتصادية لتحقيق التغيير .

٨١ ـ ان انتيغوا وبربودا ما هي الا قطرة في المحيط ونقطة على خريطة العالم . ولكن اذا كان اسهام قطاع صغير من البشر سيؤدي الى تغيير ما بالنسبة للبشرية جمعاء ، فان بلادي يمكن أن تسهم اسهاما كاملا في اقامة عالم يقوم على العدالة الاجتماعية والتعاون الاقتصادي يستطيع ان يفيد منه الجميع .

٨٢ ـ انني أكره أن يكون ما أقوله منفرا ونغمة لا تتسق مع الشعور بالحفاوة والترحيب والتكريم الموجه الى بلادي من الجمعية ، ولكن الموضوع الذي انتقل اليه الآن ينطوي على هذه النغمة المنفرة وغير المتسقة مع انسجام سعي الانسانية من أجل العدالة والمساواة . وهذا الموضوع هو جنوب أفريقيا .

٨٣ ـ وفي مجال مناقشة الوضع الدولي ، فان وفد بلادي لا يسعه الا أن يعبر عن بغضه ونبذه لنظام الفصل العنصري الذي يمارس في جنوب افريقيا . ونظرا لأن حكومة ذلك البلد قد تحدَّت المبادىء الأساسية التي قامت عليها المنظمة عن طريق محاولة جعل رذيلة العنصرية فضيلة ولم تكتف بقمع غالبية الشعب داخل حدوده ، فان تلك الحكومة تكون بذلك قد هددت وانتهكت سلامة أراضي الدول الواقعة في الجنوب الافريقي .

٨٤ ـ ان احتفال بلدي باستقلاله قد يعكر صفوه هذا القمع الذي تتعرض له غالبية الشعب في ذلك البلد ، لأنه كيف يتسنى للبشرية أن تدعي الحرية بينما هناك من يظل سجيناً ؟ والواقع إن جميع المنجزات الانسانية ترخص ازاء الظروف السائدة في جنوب افريقيا . ويندد وفد بلادي بنظام جنوب افريقيا ويتعهد بالانضمام الى كل من يسعى الى القضاء على نظام الفصل العنصري هذا .

٨٥ ـ وباعتبار أن بلدي هو أحدث بلد في الحصول على استقلاله بعد قرون ثلاثة من الاستعمار فان وفد بلادي يشترك أيضا في الأمل الذي يراود الجمعية في أن تتمكن ناميبيا من تحقيق تقرير المصير والاستقلال دون مزيد من التأخير . ونحن نؤيد كلياً القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) الصادر عن مجلس الأمن ، ونرغب في أن نرى تطبيقه دون أي تعديل أو تأخير .

٨٦ ـ اننا ندرك تماما صغر حجم بلدنا ، ولسنا نتوهم انه

Digitized by UNOG Library

باستطاعتنا وحدنا أن نؤثر عل الاتجاهات والتطورات العالمية ، بيد أننا لن نظل مكتوفي الأيدي ازاء هذه المناقشة الدولية ، ونحن نعتزم أن نقف مساندين للمبادىء التي نؤمن بها كل الايمان . ان لدينا الشجاعة للاشتراك في مواجهة التحديات التي تواجه المجتمع الدولي ، ونحن نستلهم ما ذكره جون . ف . كيندي الرئيس الامريكي الراحل عندما قال « يتساءل البعض لماذا يكون ذلك ، وانا أسأل لماذا لا يكون ذلك ؟ » ولقد تساءلنا « ولماذا لا يكون ذلك ؟ » وقررنا أن نشترك على أساس كامل في عمل المنظمة ، وبذلك نسهم في تنميتنا وفي النهوض بالحالة الاقتصادية والاجتماعية لجميع الشعوب . وهذا هو القرار الذي نلتزم به والذي يستهدي به سلوكنا .

البند ١٣٠ من جدول الأعمال

العدوان الاسرائيلي المسلح على المنشآت النووية العراقية وآثاره الخطيرة على النظام الدولي الثابت فيما يتعلق باستخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية وعدم انتشار الأسلحة النووية ، والسلم والأمن الدوليين : (تابع)

٨٧ ـ **السيد انتوني بارسونز (المملكة المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : يشرفني أن أتحدث نيابة عن الدول العشر الأعضاء في الاتحاد الأوروبي .

٨٨ ـ ان موضوع هذه المناقشة مصدر قلق عميق ومشروع للمجتمع الدولي ليس فقط لأنه يتضمن تبعات هجوم عسكري من جانب دولة عضو على دولة أخرى رغم خطورة ذلك ، ولكن ذلك يرجع أيضا الى أن هذا الحدث له آثار خطيرة على العلاقات الدولية في المسائل النووية التي تؤثر على التنمية والأمن لجميع الدول في المستقبل .

٨٩ ـ لقد اكتسب قلق الدول العشر في المجموعة ازاء هذا الحادث بالذات بعدا اضافيا ، اذ كانت هناك دولتان من الدول الأعضاء تشتركان مع العراق في تعاون نووي سلمي في الوقت الذي وقع فيه هذا الهجوم ، حيث قتل من جراء القصف مواطن من احدى هاتين الدولتين .

٩٠ ـ وبعد الهجوم أصدرت الدول العشر في المجموعة بيانا مشتركا عن موقفها ، على أعلى مستوى . وأعلن المجلس الأوروبي في الأول من تموز/يوليه بعد اجتماع رؤساء الحكومات في لكسمبرغ تأييده للقرار ٤٨٧ (١٩٨١) الذي اعتمد بالاجماع في مجلس الأمن . ولقد شاركت أربع دول أعضاء في المجموعة الأوروبية في مناقشة مجلس الأمن التي سبقت اعتماد هذا القرار ، وسجلت آراءها . وبعد ذلك ، شاركت المجموعة في المناقشة التي جرت في شهر ايلول/سبتمبر في المؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا ، حيث قدمت تفسيراً مشتركا للتصويت بشأن القرار الذي اعتمد هناك (*GC(Res/38)*) .

٩١ ـ ان موقف مجموعة الدول العشر من الهجوم موقف واضح ، فهي تؤمن بأنه كان انتهاكا واضحا لمبادىء الميثاق وقواعد القانون الدولي . ولذلك فانها أدانته بشدة ، وهي تفعل ذلك مرة أخرى اليوم .

٩٢ ـ ومنذ البداية ، فان اسرائيل قبلت بل اعلنت مسؤوليتها عن الهجوم الذي شنته طائراتها على المنشآت النووية العراقية في ٧ حزيران/يونيه ، ولم تحاول انكار الخسائر الفادحة والخسائر في الأرواح التي أسفر عنها هذا الهجوم . وبدلا من ذلك ، فانها سعت الى تبرير عملها على أنه من أعمال الدفاع عن النفس . وبنت هذا التبرير على تفسيرها للمادة ٥١ من الميثاق ، والتي تؤكد أنها يجب أن تفسر في عصر الأسلحة النووية على أنها تعني السماح بضربة وقائية من جانب دولة ضد ما يمكن أن يكون برنامج تسلح نووي لدولة أخرى معادية أساسا ، ولا تقبل المجموعة هذا التفسير . والواقع إن الأخطار المترتبة على هذا العمل تبدو واضحة لنا جميعا عند التفكير بما في ذلك ، في رأينا ، اسرائيل التي يتعرض أمنها للخطر في المستقبل .

٩٣ ـ ولقد أضافت اسرائيل بهجومها على المنشآت النووية بعدا جديدة خطيرا لدورة العنف وأعمال الانتقام وعرضت الجهود الرامية الى تحقيق حل عادل وشامل للنزاع في الشرق الأوسط للخطر . ان مجموعة الدول العشر مقتنعة بأن الاعتماد الى القوة في الشرق الأوسط ينطوي على هزيمة للنفس لأنه يؤخر يوم الوصول الى السلام . وينطبق هذا على أمن اسرائيل بقدر ما ينطبق على الدول والشعوب الأخرى في المنطقة . ولقد أكدت الدول العشر دائما ونحن نؤكد اليوم من جديد تمسكنا بحق اسرائيل في أن تعيش في سلم وأمن . ولكن ذلك لن يؤمن لهذا الجيل أو للأجيال القادمة الا عن طريق تسوية تفاوضية للنزاع في الشرق الأوسط . ان العنف ينبغي أن يوقف . واذ تأخذ المجموعة ذلك في الاعتبار ، فانها تناشد اسرائيل رسميا أن تحترم التزاماتها بموجب الميثاق وأن تمتنع مستقبلا عن أية أعمال من هذا النوع وعن التهديد باستخدام مثل هذه الأعمال . وتعتبر المجموعة أن للعراق الحق في تعويضات ملائمة بسبب الدمار والخسائر في الأرواح التي اعترفت اسرائيل بمسؤوليتها عنها .

تولى الرئاسة ، نائب الرئيس ، الآنسة كونتييه (سيشيل) .

٩٤ ـ أنتقل الآن الى آثار الهجوم الاسرائيلي على الاستخدامات السلمية للطاقة النووية ، وبالنسبة لعدم انتشار الأسلحة النووية .

٩٥ ـ وفي رأي المجموعة ، إن التعاون في الاستخدامات السلمية للطاقة النووية يجب أن يتم في اطار نظام عدم الانتشار الدولي . وتؤيد الدول العشر مبادىء هذا النظام الذي يلعب فيه نظام الضمانات الخاص بالوكالة الدولية للطاقة الذرية دورا أساسيا .

٩٦ ـ ان المجموعة تسلم بحق كل الدول في وضع برامج نووية تهدف الى تطوير اقتصادياتها ، وصناعاتها لأغراض سلمية ، ووفقا للاحتياجات الحالية والمستقبلة للدول ، وتمشيا مع الأهداف المقبولة دوليا لمنع انتشار الأسلحة النووية . ولقد أعربت دول المجموعة فرادى عمليا عن هذا الرأي عن طريق التعاون السلمي النووي مع الدول الأخرى بما في ذلك ، على وجه الخصوص ، عدد من الدول النامية .

٩٧ ـ إن المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية انتهى في بيانه بتاريخ ١٩ حزيران/يونيه ١٩٨١ في جلسة مجلس الأمن ٢٢٨٨ الى أن الهجوم الاسرائيلي على المنشآت النووية العراقية قد يعتبر بمثابة هجوم على نظام ضمانات الوكالة ذاته . وتلحظ المجموعة أن العراق كانت طرفا في اتفاقية عدم الانتشار (القرار ٢٣٧٣ الدورة ٢٢ ـ الملحق) منذ بدء سريانها في عام ١٩٧٠ ، وانها قبلت ضمانات الوكالة على كل أنشطتها النووية . ولقد ذكر المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية أن كل التسهيلات والوقود في تموز كانت خاضعة لضمانات الوكالة وفقا لاتفاق الضمانات بين العراق

Digitized by UNOG Library

والوكالة ، وان هذه الضمانات قد طبقت بطريقة مرضية حتى تاريخه وانه خلال جولة التفتيش الأخيرة الخاصة بالضمانات في كانون الثاني/يناير من هذا العام قدم حساب مرض عن كل المواد النوية . وفي تلك الظروف رأت المجموعة لزاما عليها مشاركة السيد اكلوند قلقه من جراء هذا الهجوم على نظام ضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية . وفي نفس الوقت ، فقد أكدت من جديد دعمها لنظام ضمانات الوكالة وثقتها في كفاءتها كوسيلة يعتمد عليها للتحقيق من الاستخدامات السلمية للمنشأة النووية .

٩٨ ـ ولقد لوحظ على نطاق واسع انه بينما تنضم العراق الى اتفاقية عدم الانتشار وتقبل تطبيق ضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية على كل أنشطتها النووية ، فان اسرائيل لا تفعل ذلك . وان اعضاء المجموعة تشعر بالقلق ازاء التهديد المفزع الذي يمكن أن يمثله تطوير الأسلحة النووية بواسطة بلدان الشرق الأوسط على السلام في المنطقة وغيرها خاصة في وقت لم يتم فيه التوصل الى تسوية سلمية شاملة ودائمة . وانها ترجو جميع بلدان المنطقة بما في ذلك اسرائيل أن تحجم عن القيام بأي عمل يمكن أن يؤدي الى زيادة هذا الخطر ، وتعرب عن أملها في أن بلدان المنطقة التي لم تنضم بعد الى معاهدة عدم الانتشار ستبادر الى ذلك وأن تخضع جميع منشآتها النووية لضمانات الوكالة ، لأن هذا هو أفضل طريق لتشجيع تنمية بناء الثقة المشتركة .

٩٩ ـ لقد تم بحث الكثير من هذه المسائل في المؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية الذي عقد في فيينا في شهر أيلول/سبتمبر . وقد رأت المجموعة انها مضطرة لأسباب أوضحتها في ذلك الوقت الى الامتناع عن التصويت على القرار الذي تمت الموافقة عليه في ذلك المؤتمر . وكانت ترغب بدلا من ذلك في أن يوجه الى اسرائيل تحذير علني جاد بأن تكرار أعمال مماثلة من جانبها سيكون له آثار خطيرة على وضعها في الوكالة ، وأن يقترن هذا التحذير بدعوة اسرائيل الى الامتناع عن القيام بأي اجراءات أخرى لا تتمشى مع أهداف الوكالة . كذلك فقد اتفقت على أنه يجب ان يطلب من مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية عدم بحث تزويد اسرائيل بأي مساعدة فنية في الوقت الحالي ، وفي نفس الوقت يطلب من المجلس أن يبحث بصفة عاجلة طرق زيادة مد العراق بالمساعدة الفنية .

١٠٠ ـ انني على ثقة من أن ما قلته قد أوضح القلق العميق والتداول الدقيق الذي تناولت به المجموعة قضية الهجوم الاسرائيلي . كما أوضحت النتائج الخطيرة جدا التي تعتقد المجموعة انها نتجت عن استخدام متعمد للقوة ، من هذا النوع . ونعتقد ان ثمة أهمية حيوية ألا يتكرر مثل هذا العمل من جانب اسرائيل أو أي بلد آخر .

١٠١ ـ وعلى المجتمع الدولي أن يظر في بياناته وفي تصويته أنه يشجب بشدة مثل هذا العمل . ويجب أن يتم ذلك بأن يوافق بالكامل على الآراء والتوصيات الواردة في قرار مجلس الأمن رقم ٤٨٧ (١٩٨١) والواقع ان المجموعة تؤمن بأن هذا القرار ، الذي تمت الموافقة عليه بالاجماع في المجلس ، يوفر المبادىء الخاصة لأي قرار تصدره الجمعية العامة حول هذا البند . وعلى الجمعية العامة ان تنتهز هذه الفرصة لكي تؤكد من جديد الأهمية الحيوية لامتناع جميع البلدان عن ارتكاب أي عمل من أعمال العدوان يمكن أن يُصعّد من التوترات في المنطقة . ولنضاعف كذلك من جهودنا لتشجيع قضية الاعتدال ، والعمل للتوصل الى التسوية السلمية العادلة والشاملة المطلوبة بصورة عاجلة وملحة في الشرق الأوسط .

١٠٢ ـ **السيد نسيبه (الاردن) (ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : ان المسألة التي نحن بصدد بحثها اليوم ، خطيرة في عواقبها ، محفوفة بآثار لا تحصى ، ووقحة كعدوان ليس فقط ضد العراق وانما ضد وجود الأمم المتحدة ذاتها ، بحيث تعجز أية لغة أو صيغة عن تصوير آثارها على مستقبل السلم والأمن في العالم .

١٠٣ ـ ان عدوان اسرائيل المتسلل يوم ٧ حزيران/يونيه ١٩٨١ على موقع البحث النووي أوزيراك في بغداد قد أصاب العالم بأكمله بصدمة ، وساد الشعور بالسخط والقلق في جميع أنحاء العالم ولما كان مجلس الأمن مدرك تماما للأثر العميق لذلك العدوان على وجود وبقاء نظام دولي يحكمه القانون الدولي والاتفاقيات الرسمية وميثاق الأمم المتحدة ، فقد أدان ذلك العدوان الاسرائيلي الكذوب الذي لم يسبق له مثيل وحذّر من تكراره .

١٠٤ ـ وبالنظر الى الأحداث بعد وقوعها يبدو لي ـ في رأيي المتواضع ـ أنه كان من واجب مجلس الأمن ، بموجب الميثاق ، ان يجيب بمزيد من القوة لهذا العمل العدواني بفرض العقوبات الواردة في الفصل السابع من الميثاق ، وكونه لم يفعل ذلك ـ تحت ضغط حق الاعتراض من دولة أو أكثر من الدول الكبرى قد قوّض الى حد بعيد الشعور بالأمن ليس في الشرق الأوسط فحسب بل وفي العالم بأسره . ولقد وضع بذلك سابقة خطيرة سوف تشعر بها كافة أمم العالم .

١٠٥ ـ ان اسرائيل العدوانية والتوسعية ، التي يقوم مفهومها للدفاع عن النفس على القضاء المتعمد على الشعوب والبلدان ، بغض النظر عن المسافات والحدود ، أو حتى دون أن يستند الى شبه ذريعة ملموسة ، لم تضيع وقتا في الرد على قرار مجلس الأمن ٤٧٨ (١٩٨١) بتحد سافر صارخ . إنها لم تعلن فقط عن حقها الذي شرعته بنفسها في القضاء على مركز البحث النووي ، أوزيراك ، في بغداد يوم ٧ حزيران/يونيه ١٩٨١ ، المكرس فقط لأغرض سلمية ويخضع لرقابة مستمرة يمارسها تفتيش الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، ولكنها أضافت بعدا جديدا الى سياستها التوسعية وسياسة الهيمنة التي تنتهجها عن طريق الاعلان علنا وبصلافة أن لها الحق ، ليس فقط في القضاء على أي منشآت للبحث النووي السلمي يعاد بناؤها ، ليس فقط في العراق وانما في المنطقة كلها وخارجها .

١٠٦ ـ وعلى العكس من العراق ، الذي وقع على معاهدة عدم الانتشار وصدّق عليها بحسن نيّة ، وأخضع منشآته للتفتيش الدولي الدقيق ، فان اسرائيل التي دأبت وأصرت على رفض الالتزام بالمعاهدة ، قد وجهت لها ضربة قاضية سيكشف عنها مرور الزمن وحده .

١٠٧ ـ لقد وُضعت الانسانية بأكملها في مأزق وخطر لا يمكن قبولها أو تحملها ولم يسبق لها مثيل . ان نظرية اسرائيل التي تشاركها فيها ، دون شك ، جنوب افريقيا العنصرية ، والتي تطرح علينا عاليا وواضحا ، هي ان الرسالة التي توجهها الى ضحاياها المحتملة تقول : « ضعوا حدا لتقدمكم في مجال العلوم ، والعلوم الانسانية ، بل وحتى في التنمية الاقتصادية ، والكيمياء ، وعلوم الاحياء وجميع المجالات الأخرى للمعرفة ، والا ... » وماذا تنطوي عليه عبارة « والا » الاسرائيلية ؟ ان أولئك المعتدين الاسرائيليين الطفوليين ، الذين يحركهم الحقد والبغضاء ، لن يتورعوا أبدا عن القضاء على الشعوب الأخرى باستخدام ترساناتهم الذرية التي تعززها وتزيدها زيادة ملموسة ، تكنولوجيا وماليا وماديا ، قطاعات

Digitized by UNOG Library

في الولايات المتحدة تعمل في الخفاء لحساب مصالح تحالف السياسة الرسمية والمصالح الوطنية للبلد الذي تنتمي اليه . ان « زيارات » العلماء من هذه الدولة العظمى قد أصبحت خلال السنوات العشر الماضية روتينية في مسارها الى درجة انها لم تعد تشكل في معظم الأحيان أخبارا جديرة بالنشر .

١٠٨ ـ وقلما طُرح السؤال التالي : ما هو الثمن ؟ ان المحاباة والتساهل هما من حق من يمارسهما ـ فعلى كل حال عين الرضا عن كل عيب كليلة ـ الا عندما يشكلان خطرا راهنا وداهما على أمم بأسرها وهو حال القضية التي نناقشها .

١٠٩ ـ ان الاصابة الرئيسية في عمل اسرائيل العدواني على عدوان « أوزيراك » تنصب على قدسية معاهدة عدم الانتشار نفسها . ان المعاهدة تعترف بوضوح ، وعلى وجه التحديد ، بالحق ، الذي لا نزاع فيه لكل دولة في أو تواصل وتطور برامجها في مجال الطاقة النووية من أجل الأغراض السلمية ، ولا يتفق ذلك مع تخلي الدولة عن اختيار تحويل قدراتها الى أسلحة فتاكة .

١١٠ ـ ان الأسئلة التي يجب أن تنظر فيها الجمعية العامة وأن تسعى الى حلها هي ما يلي : أولا ، هل يجوز للبلدان التي تتسلط عليها الهواجس والتي لا تدين بقانون ، مثل اسرائيل وجنوب افريقيا أو هل تستطيع أن تتخذ من أكبر جزء من البشرية رهينة وتربط مفهومها المعتوه للأمن بوقف تقدم البشرية الحتمي في مجال العلوم وغيرها من ميادين المعرفة . ثانيا ، ما الذي ينبغي عمله من أجل اعادة الثقة في معاهدة عدم الانتشار عندما تتزعزع وتقوض أسسها أهواء اسرائيل المتمردة . ثالثا ، ان الدول العديدة غير الذرية ـ وفي الحقيقة الأغلبية العظمى من البشرية ـ لم تفتأ عن المناشدة للحصول على ضمانات فعّالة وعملية من الدول الكبرى ضد التهديد النووي والابتزاز . ولكن ، رغم ذلك ، فان أغلبية كبرى من الدول الأعضاء التي وقعت على معاهدة عدم الانتشار تجد نفسها ـ بعد عدوان اسرائيل ـ مهددة ، ومعرضة للتهديد مما يعرض لخطر بالغ تقدمها بل وبقاءها ، هل تستطيع أية أمة ان تسمح بمثل هذا الخطر الداهم والماثل أن تلجأ الى خيار أو خيارات أخرى ؟ لقد قال المرحوم الجنرال دايان أمام محفل سياسي مغلق في الصيف الماضي أن اسرائيل قد تفكر في الخيار النووي ولكن لأي سبب ؟ بسبب سباق التسلح . والحقيق إنه فكر في ذلك خلال حرب ١٩٧٣ عندما كانت اسرائيل تعاني من انتكاسات عسكرية في ميادين المعركة في الأراضي العربية المحتلة . رابعا ، ان الجمعية العامة تستطيع بحكمتها أن تتدارس بجدية ما أشار اليه السيد دين راسك ، وزير خارجية الولايات المتحدة السابق في عام ١٩٦٨ ، واقتبس نص ما قاله في ذلك الحين لأهميته الكبرى وارتباطه بهذا الموضوع . لقد أعلن : « ان انتشار الأسلحة النووية سوف يزيد من خطورة مشاكلنا في مجال الحفاظ على علاقات ودية مع أطراف في منازعة مستمرة وإذا سلك طرف واحد السبيل النووي ، فقد يتعين علينا أن نقرر ما اذا كنا سوف نساعد الطرف الآخر ، سواء بطريق مباشر أو عن طريق تأكيدات أمنية ، وما اذا كنا نقطع المساعدات الاقتصادية عن البلد الذي يحوز الأسلحة الذرية . أو ما اذا كنا سنقف جانبا حتى لو كانت نتيجة ذلك نشوب حرب ذرية يصعب احتواؤها » . ان ذلك يعتبر تقديرا حكيما جدا من رجل سياسي أدرك الاخطار الملازمة للمغامرة النووية لدولة دأبت ، منذ الخمسينات على العمل بجد وعزيمة ـ عندما أنشأت لجنتها للطاقة الذرية ـ للحصول بطرق سليمة وأخرى ملتوية ، بما في ذلك السرقة ـ على كميات هامة من المواد النووية المثراة والدراية التكنولوجية المرجح انها سرية جدا وأيضا على بعض من أكثر النظم تقدما لتوصيل السلاح الى الهدف مثل اجهزة اطلاق صواريخ برشنج ، وذلك كي تستخدمها كأداة لسياسية التوسع والعدوان .

١١١ ـ اننا متفقون جميعا على أن السلاح النووي ليس الا جنونا انتحاريا ، ومع ذلك نعيش في منطقتنا في ظل هذا الجنون الفظيع دون أن يكون هناك أي رادع لكبح تطوره . ان الادانة قلما تخفف من أسباب القلق المشروع التي تنتاب غالبية أمم العالم غير النووية . ان مسؤولية جميع الأمم ، كبيرها وصغيرها معا ، أن تعيد تقييم وضع جديد ينطوي على التهديد ، خلقه عدوان اسرائيل على اوزيراك ، وينصب على معاهدة عدم الانتشار ، وفق كل شيء على السلم والأمن والتقدم المنتظم للعالم وايجاد حلول ملائمة .

١١٢ ـ أود أن أشير ـ وانني على ثقة من أن غيري من الدول الأعضاء قد شعرت نفس الشعور بالغرابة ـ الى ما قاله السفير الاسرائيلي اليوم عندما قال ان الشرق الأوسط منذ العدوان الاسرائيلي على بغداد قد أصبح مكانا آمنا للعيش فيه . لكن رغم هذا الشعور بالغرابة فانني أقدم للدول الأعضاء ما قاله من تصريحات على انها برهان آخر ، ـ اذا ما كانت هناك حاجة الى برهان آخر ، ـ على أن اسرائيل أنانية وتنظر الى العالم نظرة تستبعد كل ما عداها . ان ما تقوله لنا اسرائيل هو أن اسرائيل واسرائيل وحدها هي المعنية في هذا العالم . وتبعا لذلك ، فان اسرائيل وحدها هي التي يحق لها احتكار أسلحة الدمار النووية والردع المسلح . وعلى خلاف النظرية العالمية الأخرى الخاصة بالردع المتبادل وتعادل القوى ، والاستمرار في انتهاج سياستها التوسعية القمعية الاستيطانية الاستعمارية والاستمرار في رفضها مواجهة أية خطة لسلام عادل وشامل في الشرق الأوسط ، وعندما أقول « سلاما عادلا وشاملا » ، فانني أعني السلام المعقول وليس سلام القبر الذي يمكنه أن يدفن بلدا وهذا ليس بسلام ، أقول سلاما يستعيد للشعب الفلسطيني حقوقه غير القابلة للتصرف الثابتة التي أغتصبت .

١١٣ ـ ان اسرائيل تعلن صراحة وبزهو أمام شعوبنا التي تعاني تحت الاحتلال ، انها ـ أي اسرائيل ـ بحيازتها للقوة النووية ، تستطيع أن تستمر في تحديها وتجاهلها لكل حتميات القانون الدولي والعدالة والقرارات الدولية . ان هذا ليس فحسب ما يناقش في مؤسسات للدراسات الاستراتيجية ، وانما تلك هي التصريحات التي يتناقلها العمد ويتحدث العامة بشأنها ، انها سر معلن .

١١٤ ـ انني لا يسعني الا أن أصف هذه النظرة المختلة على أنها قصر نظر بقدر ما هي خطيرة . وما من قوة على هذه الأرض أن تبني سياساتها على شل عقول البشر التي هي هبة الهية وتعرقل تقدم الانسانية . ومن الواضح أن الاسرائيليين يلعبون بالنار ، وهذه النار سوف تبتلع المنطقة وما يتعداها . ولكن من المؤكد أنها ستبتلع أيضا شعب اسرائيل . لذلك ، ربما يتعين عليهم أن يولوا هذه الحقيقة البسيطة السافرة بعض الاهتمام .

١١٥ ـ ان زعم سفير اسرائيل بأن اسرائيل قد أيدت دوما عدم الانتشار ، ليس هو مجرد تشويه صارخ للحقائق ـ فلقد حضرت اجتماعات اللجنة الأولى لعدة سنوات ـ ولكنه يعتبر تناقضا في الأقوال كيف يمكن لبلد قد اعتنق مذهب الخيار النووي صراحة وعلانية أن يسمح لنفسه بأن يتحدث عن عدم الانتشار ، ما لم يكن يعني به ـ كما هو الحال ـ احتكار السلاح التدميري الذي يهدد العالم دون رادع ، واستبعاداً للأمم الأخرى ؟ إن حديث ممثل اسرائيل

Digitized by UNOG Library

الخادع عن منطقة خالية من الأسلحة النووية ينطوي على القدر ذاته من التضليل والتناقض . فكيف يمكن القول بوجود منطقة خالية من الأسلحة النووية بينما يوجد وسطها بالفعل بلد مزود بالسلاح النووي رفض باستمرار ومازال يرفض الالتزام بالاتفاقية الوحيدة المتعددة الأطراف التي تنادي بمنع انتشار الأسلحة النووية ، ألا وهي اتفاقية عدم انتشار الأسلحة ؟

١١٦ ـ **السيد ضياء الله الفتال** (الجمهورية العربية السورية) : ان وفد الجمهورية العربية السورية يشارك في مناقشة هذا البند الهام ليؤكد من جديد بأن العدوان الاسرائيلي على المفاعل العراقي ، وهو مفاعل مكرس للأغراض السلمية حصرا وذلك بحكم طبيعته ، باعتراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية وباعتراف جميع الدول فيما عدا اسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية . ان هذا العدوان انما يندرج كما هو واضح ، في اطار المخطط العدواني الشامل الذي أضحت تفاصيله وتطبيقاته العملية ملموسة ومعروفة منذ ربيع عام ١٩٨١ . ان هذا المخطط يرمي الى تحقيق الأغراض المشؤومة للامبريالية الأمريكية والصهيونية العالمية في المنطقة العربية ككل ، وفي مقدمة هذه الأغراض المشؤومة بسط السيطرة المباشرة على الدول العربية .

١١٧ ـ وتنفذ الولايات المتحدة هذا المخطط عن طريق محاولة لتحقيق ما تسميه بالتوافق الاستراتيجي من جهة وتحالفها الاستراتيجي مع اسرائيل من جهة أخرى . وقد أدانت كليهما شعوب منطقتنا بأسرها ، كما أدانتهما بلدان عدم الانحياز وكذلك البلدان التي تعي بحكم تجربتها التاريخية أبعاد هذه المؤامرة على الشعب العربي وثرواته الطبيعية وموقعه الاستراتيجي ، وما تنطوي عليه هذه المؤامرة من تهديد لأمن وسلام المنطقة والعالم .

١١٨ ـ ويكفي التذكير بهذه المناسبة بالاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على لبنان ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين والتهديدت الموجهة ضد سورية كل ذلك يتم وينفذ ضمن اطار المخطط المشؤوم المشار اليه .

١١٩ ـ ومن جهة أخرى ، فان العدوان العسكري على المفاعل العراقي يندرج في اطار الجهود الأمريكية ـ الاسرائيلية المحمومة الرامية الى منع الشعب العربي من ممارسة حقه الطبيعي وحقه الوضعي في تحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي بفضل ما تملكه الدول العربية من طاقات ذاتية وامكانيات بشرية ومالية وثقافية تؤهلها للخروج من مرحلة التخلف ، الذي فرضه عليها الاستعمار التقليدي والامبريالية الأمريكية ، وذلك للحاق بمسيرة التقدم السريع الذي يتيح لها تدعيم استقلالها الوطني بطاقاتها وقدراتها الاقتصادية والتقنية والثقافية .

١٢٠ ـ ان طرح هذا الموضوع في جدول الأعمال جاء نتيجة لفشل مجلس الأمن ، ونؤكد هنا لفشل مجلس الأمن ، في ادانة العدوان الاسرائيلي في اطار الفصل السابع من الميثاق . ويعود هذا الفشل الى الضغوط التي مارستها الولايات المتحدة الأمريكية لتمكين اسرائيل من الافلات من الحد الأدنى من العقوبات التي كان من الواجب فرضها على الكيان الصهيوني لردعه من تكرار مثل هذا العدوان على المشاريع العربية النووية السلمية وغيرها من المشاريع والتي تقرر اسرائيل حسب أهوائها وأحلامها الاستعمارية قصفها مادمت هذه المشاريع تساهم في تقوية قدرات شعوبها ، أي الأمة العربية .

١٢١ ـ إن اسرائيل تبرر هذا العدوان بحجة باطلة منطقيا وسياسيا وقانونيا ألا وهي حجة الدفاع عن النفس وفقا للمادة ٥١ من الميثاق ، ومما يؤسف له أن الولايات المتحدة الأمريكية قد سلمت بالنظرية العدوانية الاسرائيلة التي تتجسد بالضربات الوقائية أو الدفاع الوقائي ، عندما رفعت حظر شحن الطائرات الحربية الى اسرائيل وذلك بعد بضعة أيام فقط من قيام مجلس الأمن بادانة « العمل » الاسرائيلي ، وليس كما كان مطلوبا ادانة عدوان اسرائيل . ان الولايات المتحدة الأمريكية تتحمل مسؤولية كل أعمال الارهاب والعدوان الاسرائيلي وفي عدادها قصف هذا المفاعل بسبب تحالفها مع الكيان الصهيوني وتطابق المصالح الأمريكية مع المصالح التوسعية للكيان الصهيوني الذي يحتل فلسطين والأراضي العربية الأخرى ، ويمارس استعمارا استيطانيا لا يقل في عدوانيته على حقوق السكان الأصليين عن الاستعمار الاستطاني الذي يمارس في جنوب افريقيا وناميبيا .

١٢٢ ـ واننا نرى في استمرار تزويد اسرائيل بالأسلحة المتقدمة وما يرافقه من تدفق في الدعم المالي والتقني والاقتصادي ، بدون حدود ، وقيام الولايات المتحدة في نفس الوقت بدعم السياسات العدوانية التي تمارسها اسرائيل ضد الأمة العربية ، نرى في ذلك دليلا قاطعا على أن واشنطن قد قررت أن تكون شريكة لتل أبيب في مجابهة شاملة مع وطننا العربي ، ان هذا التطور سيفرض على الشعب الأمريكي معاداة الشعب العربي . ويبدو لنا أن الادارة الأمريكية قد نسيت العبر التي استخلصها الشعب الامريكي من عدوانها على فييت نام ، اذ هي ، أي الادارة الأمريكية ، تعمل الآن كل ما في وسعها لجر هذا الشعب الى فييت نام جديدة .

١٢٣ ـ ان المطلوب من الجمعية العامة للأمم المتحدة الآن هو سد الثغرات المقصودة التي يشكو منها قرار مجلس الأمن « حول العمل العسكري الاسرائيلي » الذي أدى الى تدمير المفاعل . اننا نطالب الجمعية العامة باتخاذ قرار يدين العدوان الاسرائيلي المتكرر على شعوب المنطقة ويضع قصف المفاعل في اطار المسلسل الارهابي الرسمي الذي ترتكبه اسرائيل ضد العرب ؛ وما كان قصف المفاعل الا تصعيدا نوعيا للارهاب الاسرائيلي . كما نطالب الجمعية العامة بادانة الولايات المتحدة الأمريكية التي ما انفكت رغم كل التطورات الخطيرة ، تزود الكيان الصهيوني المعتدي بوسائل الدمار في اطار التحالف الاستراتيجي معه ، مما يهدد الأمن والسلام الدوليين أخطر تهديد . كما أننا نطالب الدول الأعضاء أن تقطع كافة علاقاتها مع اسرائيل كوسيلة لايقاف العدوان الاسرائيلي المستمر على منطقتنا وعلى شعوبنا كما يترتب على الجمعية العامة أن تطلب من مجلس الأمن فرض العقوبات الالزامية على اسرائيل وفق الفصل السابع من الميثاق .

١٢٤ ـ ويجب أن يتضمن القرار الذي سيصدر عن الجمعية العامة مطالبة اسرائيل بوضع جميع تسهيلاتها ومخابرها النووية تحت الرقابة والاشراف الدوليين ، وأن تنضم اسرائيل فورا ، ونقول فورا ، الى معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية دون قيد أو شرط وأن تتوقف جميع الدول الأعضاء عن تزويد اسرائيل بالتكنولوجيا النووية وبالوقود حتى تنضم اسرائيل الى هذه المعاهدة . وفي هذا الاطار يجب أن ينص القرار على ادانة صريحة للتعاون النووي بين جنوب افريقيا واسرائيل .

١٢٥ ـ وفي الختام ، نحذر الولايات المتحدة الأمريكية من مغبة استمرار تحالفها مع عدونا اسرائيل . ولا نعتقد بأنه يمكن للعرب أن يعترفوا لواشنطن بمصالح مشروعة في علاقاتها معهم مالم تعترف

Digitized by UNOG Library

الولايات المتحدة بحقوقنا الوطنية ، وفي مقدمة هذه الحقوق الانسحاب الاسرائيلي الكامل وغير المشروط من جميع الأراضي العربية المحتلة وعودة الشعب الفلسطيني الى دياره التي طرد منها بالقوة والارهاب منذ عام ١٩٤٨ ، وقيام دولة فلسطينية مستقلة ، دون تدخل أجنبي ، بقيادة منظمة تحرير فلسطين .

١٢٦ ـ ونود التأكيد على أن تنفيذ قرار الجمعية العامة الذي سيصدر اضافة الى القرارات الأخرى ذات العلاقة سواء اتخذت في الأمم المتحدة أو في وكالاتها الأخرى ، سيكون بمثابة المحك للارادة السياسية للدول في وضع ضوابط ملزمة تردع اسرائيل عن القيام بعمل مماثل ضد أية دولة أخرى علما بأن اسرائيل قد أعلنت رسميا وبعنجهية عن عزمها على قصف وتدمير أية منشآت تشكل برأيها خطرا على مصالحها الاستعمارية والتوسعية .

١٢٧ ـ إن وفد بلادي لا يعتقد بأن أية دولة مسؤولة ، وهنا أؤكد على كلمة مسؤولة ، تستطيع السكوت على التحدي الاسرائيلي السافر . ولذا ، نتوقع من الجمعية العامة ومن مجلس الأمن ، على السواء ، العمل على كبح جماح اسرائيل التي تعمل على جر العالم الى كارثة .

١٢٨ ـ **السيد ليانغ يوفان** (الصين) (**ترجمة شفوية عن الانكليزية**) : في حزيران/يونيه الماضي شنت السلطات الاسرائيلية غارة جوية على المنشآت العراقية النووية . ويشكل عدوان اسرائيل المسلح الصارخ ضد بلد ذي سيادة ، عملا ينتهك بصورة خطيرة ميثاق الأمم المتحدة ويعتدي على معايير القانون الدولي ويزيد من خطورة التوتر في الشرق الأوسط . ولذا تعارض الصين حكومة وشعبا بل وتدين بشدة هذا العمل العدواني الاجرامي من جانب اسرائيل .

١٢٩ ـ وفي هذا الاجتماع أدلى كل من ممثل العراق وممثلي عدة بلدان أخرى ، ببيانات بليغة يتهمون بل ويدينون فيها عمل اسرائيل العدواني ، كما تقدموا أيضا بمطلب معقول لاتخاذ اجراءات ضرورية ضد المعتدي ، وقد حظي هذا المطلب بتأييدنا القوي .

١٣٠ ـ ان عدوان اسرائيل على المنشآت العراقية النووية ليس بالحدث المنعزل أو المنفصل بأي حال من الأحوال ، فالحقيقة المعروفة جيدا هي أنه على مر الثلاثين سنة التي انقضت بعد الحرب فقد شنت اسرائيل أربع حروب عدوانية متتالية ضد البلدان العربية مهددة بذلك أمنها بصورة خطيرة ، كما شرد الشعب الفلسطيني العربي وكبّدته خسائر جسيمة في الأرواح وفي الممتلكات . وبتأييد وتشجيع دولة عظمى ، فقد ظلت في عنادها على عداء مع الشعب الفلسطيني العربي ، بل وتمادت أكثر وأكثر في طريق العدوان والتوسع . وحتى اليوم لا تزال اسرائيل تحتل وطن الفلسطينيين وتواصل شن الغزوات المسلحة ضد البلدان المجاورة . ولقد كان الهجوم على المنشآت النووية العراقية من بين تحركاتها العدوانية الأخيرة . وقد أتاح هذا العدوان أيضا الفرصة لخلق ظرف موات للمزيد من تدخل الدول العظمى في المنطقة .

١٣١ ـ ومن أجل تغطية هذا العدوان الاجرامي ، لجأت اسرائيل الى اختلاق العديد من الذرائع زاعمة أن العراق معاد لها ومصرة على أن المنشآت العراقية النووية كانت تهدف الى انتاج أسلحة نووية تهدد أمن اسرائيل ، وهكذا فسرت اعمالها العدوانية على أنها من الأعمال المشروعة للدفاع عن النفس وما هذا الا منطق المعتدي والذي كان دافعا لسلوك اسرائيل لعدة سنوات . ان اسرائيل متذرعة بالتهديد الخارجي ، قد شنت عن عمد هجمات وقائية على بلدان مجاورة ، مقوضة بذلك الأمن والسلم في الشرق الأوسط ومنتهكة الميثاق ومعايير العلاقات الدولية . ان تصرفات اسرائيل ، قد أظهرت مرة أخرى أن اسرائيل نفسها هي التي قوضت السلم والأمن في الشرق الأوسط .

١٣٢ ـ وكرد فعل لهذا العمل الخطير ، أصدر مجلس الأمن في حزيران/يونيه الماضي القرار ٤٨٧ (١٩٨١) والذي يدين بشدة انتهاك اسرائيل للميثاق وللقانون الدولي ، ويطالب اسرائيل بأن تقدم التعويض عن الخسائر التي ألحقتها بالعراق ضحية عدوانها . ولكن اسرائيل أجابت على الرأي العام العالمي بالتحدي وبالمزيد من الذرائع التي تبرر رفضها لتنفيذ قرار مجلس الأمن . ان العراق كدولة ذات سيادة وضحية للعدوان ، له الحق كل الحق في أن يناشد المجتمع الدولي لكي يقيم العدالة ولكي يجبر أي معتدي على الخضوع للأحكام والعقوبات الدولية ، وهذا النداء يستحق التأييد الدولي . ان الوفد الصيني يؤيد تماما المقترح المقدم من العراق وغيره من البلدان العراقية وآثاره الخطيرة على النظام الدولي الثابت فيما يتعلق باستخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية وعدم انتشار الأسلحة النووية في هذه الدورة للجمعية العامة .

١٣٣ ـ ان حكومة وشعب الصين يعارضان بشدة أعمال العدوان الاجرامية التي يرتكبها التوسعيون الاسرائيليون . اننا نؤيد تأييدا تاما الكفاح العادل للعراق وسائر الدول العربية الأخرى في الدفاع عن حقوقها القومية . كما نؤيد تماما كفاح الشعب الفلسطيني لاستعادة حقوقه الوطنية بما في ذلك حقه في اقامة دولته الخاصة به . ولقد كنا ولازلنا نؤيد دوما الحقوق غير القابلة للتصرف لجميع البلدان والشعوب في استخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية ، وهذا ينطبق بطبيعة الحال على الحكومة العراقية والشعب العراقي .

١٣٤ ـ ومع ذلك ، فاننا نعارض بشدة تطوير الأسلحة النووية بطريقة سرية من جانب اسرائيل ، لما يمثله ذلك من تهديد دائم للدول المجاورة ، ومن تهديد خطير للسلم والأمن في الشرق الأوسط وفي العالم . ان الوفد الصيني يقدم تأييده القوي لمشروع القرار ذي العلاقة المقدم من العراق وغيره من الدول الأخرى [A/36/L.14] . ونحن نأمل في أن نرى الجمعية العامة وقد أقرته .

١٣٥ ـ **السيد غولوب** (يوغوسلافيا) (**ترجمة شفوية عن الانكليزية**) : بدلا من الخوض معا في السعي من أجل السلم والتعاون ، فاننا في الجمعية العامة قد اضطررنا مؤخرا للنظر في الاستخدام المتزايد دائما للقوة والعدوان والتدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى وفي عديد من الأشكال الأخرى المختلفة للسلوك غير المشروع . ومما يؤسف له أن هذه هي السمة المميزة للوضع الحالي . بما تضفيه سياسة وسلوك اسرائيل من بعد خاص على هذا الوضع للأمور .

١٣٦ ـ وفي هذه المرة ، نبحث مرة أخرى عملا عدوانيا اقترفته اسرائيل وآثاره الخطيرة على النظام الدولي الثابت فيما يتعلق بالاستخدامات السلمية للطاقة النووية وعدم انتشار الأسلحة النووية والسلم والأمن الدولي . ولا يمكن أن يكون هناك أي مبرر للغارة على المنشآت العراقية اذ تسببت في خسائر في الأرواح وفي الكثير من الدمار المادي ، وأن هذا الهجوم ليعتبر دليلا صارخا على استخدام القوة العسكرية .

١٣٧ ـ ان العراق مثله في ذلك مثل أي بلد آخر ، له حق سيادي في أن يستخدم الطاقة النووية للأغراض السلمية . ان هذا الحق ثابت وغير قابل للتصرف وينبغي أن يتم التأكيد مرة أخرى على

Digitized by UNOG Library

ذلك في مؤتمر الأمم المتحدة الخاص بتعزيز التعاون الدولي للاستخدامات السلمية للطاقة النووية الذي يجرى الاعداد له حاليا والذي سيعقد في عام ١٩٨٣ .

١٣٨ ـ ان المنشآت النووية في بغداد قد اقيمت لتخدم تنمية ورفاهية العراق وشعب العراق ولم تشكل تهديدا لأمن أي أحد . لقد أقيمت نتيجة مساعي شعب العراق للتحرك على نحو سريع عبر طريق التنمية ، وللتخلص من أغلال الأستعمار الاقتصادي والتكنولوجي .

١٣٩ ـ لقد صدقت العراق على معاهدة عدم الانتشار ، والتزمت التزاما متواصلا بأحكام تلك المعاهدة . لقد تأكد ذلك بطريقة واضحة لا لبس فيها ولا غموض من جانب الوكالة الدولية للطاقة الذرية . ان اقامة المنشآت النووية قد تمت بما يتفق تماما مع النظام الدولي للضمانات النووية . ان العراق قد قامت بالوفاء بجميع متطلبات هذا النظام .

١٤٠ ـ ان اسرائيل لم تنضم الى معاهدة عدم الانتشار ولا تلتزم بالنظام الدولي للضمانات النووية . وان منشآتها النووية تقام بعيدا عن أية رقابة دولية . وليس هناك شك في أنها قادرة على انتاج الأسلحة النووية ، لقد قام فريق من خبراء الأمم المتحدة بموجب البند ٥٦ باجراء دراسة بشأن التسلح النووي الاسرائيلي وقدموا تعزيزاً جاء فيه أن اسرائيل لديها من المواد والمعرفة ما يكفي لانتاج ـ اذا لم تكن قد انتجت بالفعل ـ الأسلحة النووية في حقبة وجيزة من الزمن . [انظر *A/36/431* فقرة ٨٢] .

١٤١ ـ ان اسرائيل تأخذ على عاتقها القيام بدور الحكم والمنفذ لتحديد القيود التي ينبغي فرضها على جيرانها من الدول أو على أية دولة أخرى تسعى للتنمية السلمية . وما لم يواجه مثل هذا المسلك الذي تتخذه أية دولة عضو في المجتمع الدولي بالادانة والحزم ، فان البشرية يمكن أن تجد نفسها قريبا على وشك تدمير ذاتها .

١٤٢ ـ لقد حاولت اسرائيل تبرير هجومها على العراق بأنها تستخدم حقها في الدفاع عن النفس بموجب أحكام الميثاق . إن هذا منطق خطير وغير مقبول . وهو خطير بالنسبة لجميع الدول ومن بينها اسرائيل نفسها . ان المجتمع الدولي لا يمكنه أن يقبل مثل هذا المنطقة نظرا لأنه سيصبح شريكا في العدوان وبذلك يضفي المشروعية على الأعمال الفوضوية التي لا تخضع للقانون . إن الميثاق واضح ودقيق على أن حق الدفاع عن النفس يمكن أن يمارس فقط « اذا ما وقع عدوان مسلح ضد عضو في الأمم المتحدة » . ان تفسير الميثاق لا يمكن أن يعتمد على المصالح أو الاحتياجات الوقتية . ان المادة ٥١ من الميثاق لا تترك مجالا للتفسيرات العشوائية التي تبرر استخدام القوة وتجعل من « الحق هو القوة » قانونها الأسمي .

١٤٣ ـ ومن الواضح أن اسرائيل لم تتعرض لا للهجوم ولا للتهديد من جانب المنشآت النووية العراقية . ان الهجوم على العراق كان جزءا لا يتجزأ من سياسة اسرائيل التي تقوم على فرض الأمر الواقع ، وعلى الاحتلال وعلى سيطرتها على جيرانها العرب .

١٤٤ ـ وانطلاقا من مبادىء وسياسة عدم الانحياز ، فان يوغوسلافيا لم تقبل أبدا ولن تقبل أو توافق على العدوان أو التدخل أو أية صورة أخرى من صور استخدام القوة في العلاقات الدولية لأي سبب كان ، أو تحت أية ذريعة مهما كانت . وهذه المرة أيضا لا يسعنا الا أن نعرب عن قلقنا وتنديدنا بالهجوم الاسرائيلي على العراق . ان حكومة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الاشتراكية قامت عقب الهجوم الاسرائيلي ضد المنشآت النووية باصدار بيان ركزت فيه ضمن أمور أخرى على أن هذا « عمل دولة ارهابية ويعد انتهاكا صارخا لمبدأ السيادة في العلاقات الدولية » . وعلاوة على ذلك أشارت الى أن « اسرائيل قد لجأت مرة أخرى الى استخدام القوة الوحشية بغية اشعال نيران الحرب في الشرق الأوسط وتصعيد الأزمة في تلك المنطقة . انها بعدوانها المسلح الأخير قد وسعت من نطاق تدخلها وانقضاضها على حرية شعوب وبلدان تلك المنطقة » .

١٤٥ ـ لقد أدان مجلس الأمن والمجتمع الدولي ذلك الهجوم ، وكما حدث في مناسبات أخرى فانه دعا اسرائيل الى احترام القانون الدولي والاحجام عن اقتراف أعمال عدوانية . ان هذا المسلك العدواني لاسرائيل لا يمكن لأحد أن يتغاضى عنه أكثر من ذلك . ان خطر مثل هذا السلوك قد أصبح واضحا حتى بالنسبة لاصدقائها ، الا أنها مازالت تصم آذانها عن جميع مقررات مجلس الأمن والجمعية العامة . ان الجمعية العامة وكذلك مجلس الأمن يتعين عليهما أن ينظرا بصورة شاملة الى أزمة الشرق الأوسط ، وأن يوصيا باتخاذ تدابير تؤدي الى حل عادل ودائم . وهذا يعني حل المشكلة الفلسطينية عن طريق ممارسة الشعب الفلسطيني لحقه الثابت في تقرير المصير ، بما في ذلك حقه في اقامة دولة خاصة به وانسحاب اسرائيل من الأراضي التي احتلتها في حرب ١٩٦٧ وتقديم ضمانات الأمن المتكافىء لجميع البلدان والشعوب في المنطقة . وعلى أساس هذا الحل وحده ، يمكن للسلام في الشرق الأوسط أن يتحقق .

١٤٦ ـ ومن الضرورة بمكان اعتماد تدابير تستهدف تعويض الخسائر الناجمة عن الهجوم على المنشآت النووية العراقية . ولقد آن الأوان أيضا لوضع حد لتزويد اسرائيل بالسلاح الذي يمكنها بصورة دائمة من تهديد سيادة ووحدة أراضي واستقلال وحرية البلدان في الشرق الأوسط .

١٤٧ ـ ولا يوجد هناك من يستطيع أن يؤمن سلامته دون احترام سلامة الآخرين ، وفي المقاوم الأول سلامة جيرانه . ان الأمن لا يقوم ولا يمكن أن يقوم على القوة الى الأبد . وان أي سياسة تقوم على القوة والعدوان هي سياسة قصيرة النظر . ورغم أنها يمكن أن توفر فوائد مؤقتة ، الا أنها ترتد في النهاية ضد الذين يمارسونها . ان التاريخ يظهر بوضوح ان شيئا ذات قيمة لا يمكن أن يتحقق عن طريق القوة .

١٤٨ ـ ان الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية قد أعطت وتعطي الأمثلة على المناهج البناءة للتوصل الى حل لازمة الشرق الأوسط . لقد آن الوقت لكي تستجيب اسرائيل لهذه المحاولات وأن تتقبل الحقيقة ، وأن تبحث مع الدول المجاورة ومع منظمة التحرير الفلسطينية عن حل يقيم الأسس للاستقرار والأمن والسلام في الشرق الأوسط .

١٤٩ ـ **السيد كيركا** (تركيا) **(ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : فيما يتعلق بمسألة العدوان العسكري الاسرائيلي في حزيران/يونيه الماضي ضد المنشآت النووية العراقية ، فان تركيا كان سبق لها في مناسبات مختلفة ان أعربت عن موقفها وآرائها . ولقد طلبنا الكلمة مرة أخرى لأننا نعتقد أن المسألة لها أهمية حيوية ليس فقط بالنسبة لأثرها وعواقبها على السلام والاستقرار في المنطقة ، ولكن فيما يتعلق أيضا بآثارها على الاستخدامات السلمية للطاقة النووية من جانب الدول ذات السيادة .

١٥٠ ـ وأثناء بحث هذه المسألة في مجلس الأمن ، اوضح الوفد

Digitized by UNOG Library

التركي (٢) عدم موافقته المطلقة لعدوان اسرائيل المتعمد الذي لا مبرر له على المركز النووي العراقي . ولقد أوضحنا في ذلك الوقت أيضا الأسباب التي دفعتنا الى ادانة اسرائيل . ولقد شعرنا بأن عمل اسرائيل قد شكل انتهاكا خطيرا للقانون الدول وعرّض السلام للخطر بدرجة كبيرة في تلك المنطقة الحساسة والمضطربة . وكما أوضحنا ، فان المبررات التي ساقتها اسرائيل من انها تصرفت للدفاع عن النفس بموجب أحكام المادة ٥١ من الميثاق ، غير مقبولة . ولقد ركزنا على أنه لا يحق لدولة ، بما في ذلك اسرائيل ، أن تتدخل في حق الدول الأخرى في أن تقوم تحت ضمانات دولية ملائمة ووفقا لاتفاقية منع الانتشار بأنشطة من أجل استخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية . ولقد دعونا اسرائيل دفع تعويضات ملائمة وسريعة ، للعراق خاصة . واختتمنا ملاحظاتنا في مجلس الأمن بالتعبير عن الأمل في أن يصدر مجلس الأمن قرار يتفق مع خطورة الموقف .

١٥١ ـ ان القرار الذي وافق عليه مجلس الأمن في النهاية في ١٩ حزيران/يونيه ١٩٨١ ، كان هاما في العديد من النواحي . ان التأييد الذي لقيه من أعضاء المجلس كان اجماعيا . وعلاوة على ذلك فان العراق وهو ضحية العدوان ، هو الذي كان له دور فعال في الوصول الى اتفاق عام في الرأي صاغه المجلس بصورة رسمية . ان كل ذلك قد جعل من القرار ٤٨٧ (١٩٨١) نتاج قلق مشترك من المجتمع الدولي . واضعا جميع المسائل المختلفة التي ينطوي عليها العدوان العسكري الاسرائيلي على المنشآت النووية العراقية في اطارها الصحيح . ان قرار مجلس الأمن رقم ٤٨٧ (١٩٨١) يتضمن بطريقة ملائمة دواعي القلق الأساسية لتركيا خاصة وأن تركيا طرف في معاهدة منع الانتشار وتشارك في الوقت نفسه الرأي القائل بأن حق العراق وجميع الدول الأخرى في أن تبذل جهودا تهدف الى استخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية هو من حقوق السيادة وأن القيد الوحيد المقبول على هذا الحق هو فيما يتعلق بممارسته ، قيد في صورة ضمانات متاحة من قبل الوكالة الدولية للطاقة الذرية . ونحن نعتقد أن على اسرائيل أن تخضع منشآتها النووية لضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، وأن رفض اسرائيل القاطع أن تفعل ذلك لا ينبىء بحسن نواياها . إننا نشعر باهتمام عميق بأخطار الانتشار النووي ، ومن رأينا أن قضية السلام سوف تتدعم اذا ما انضمت جميع الأمم الى معاهدة منع الانتشار .

١٥٢ ـ ومنذ العدوان الاسرائيلي على المركز النووي العراقي ، فان الشرق الأوسط قد شهد تطورات أخرى مثيرة . ان الموقف حرج الآن وأكثر حساسية من أي وقت مضى ويتطلب أقصى درجة من الصبر والمثابرة من جميع الأطراف . وفي هذه المنطقة الحساسة للغاية حيث نجد أن الطريق الى السلام صعب وشاق ، فان أغراض الالتجاء الى التهديد باستخدام القوة يجب أن تقاوم . ومع ذلك يبدو أن اسرائيل قد حولت هذا الاغراء الى عادة للمحافظة على كيانها ، وبمقتضاها فان قادة اسرائيل كلما بدا لهم ضروريا باسم « الدفاع عن النفس » وفي تجاهل تام لحقوق جيرانها يشعرون بحرية الالتجاء الى القوة . ان اسرائيل تشعر بأن لديها جميع المبررات لتحطيم منشآت نووية في بلد كالعراق طرف في معاهدة منع الانتشار وعضو في الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، ويخضع برامجه النووية لضمانات تلك الوكالة . فماذا بعد ذلك ؟ ان اسرائيل ليس لها الحق في ادخال مثل هذا المفهوم الفريد للدفاع عن النفس الى حلبة العلاقات الدولية . ان مثل هذا المفهوم لا يتمشى كلية مع المفاهيم والمبادىء المتعلقة بالدفاع المشروع عن النفس الواردة في الميثاق وفي المعاهدات الدولية .

١٥٣ ـ إن اسرائيل لم تحترم القرار ٤٨٧ (١٩٨١) . وكما بينت تركيا دائما وبطريقة قاطعة ، فان مشكلة الشرق الأوسط ، وجوهرها مسألة فلسطين ، اذا ما أرادت لها أن تحل على أساس عادل ودائم فيجب أن يكفل هذا الحل أمن جميع دول المنطقة . وسوف نشرح موقفنا بشأن مسألة فلسطين والشرق الأوسط فيما بعد تحت البنود الملائمة في جدول الأعمال . ولكن يكفيني الآن أن أقول ان الحل الدائم لن يتحقق ما لم تظهر اسرائيل التزامها باقرار السلام بالفعل ، وأن تمتنع عن الهجوم ، ضمن أمور أخرى ، على المنشآت النووية لدول أخرى في المنطقة .

١٥٤ ـ **السيد ثونغ (فييت نام) (ترجمة شفوية عن الفرنسية)** : ان الموضوع المعروض على الجمعية العامة هو في رأي وفد بلادي ، موضوع له أهمية كبرى ليس فقط لأن الأمر يتعلق بعداوان لا يمكن أن يوصف الا بهذه الكلمة رغم انكار القائمين به ، ولكن لأن هذا العمل هو نمط فريد من الناحية العقلية والأخلاقية يحاول البعض ادخاله في العلاقات بين الدول ولابد للمجتمع الدولي أن يقول رأيا قاطعا بشأنه .

١٥٥ ـ ان عمل اسرائيل الموجه ضد مركز للبحوث النووية السلمية ، يعتبر تحديا للنظام الدولي الثابت والخاص باستخدام الطاقة الذرية في الأغراض السلمية . ان الحجج الواهية التي قدمتها سلطات تل أبيب ، تعتبر اهانة أخرى للوكالة الدولية للطاقة الذرية وتحديا واهانة يستحقان منا المعاملة القاسية . ومع ذلك فان ما يبدو أكثر خطورة ، هو أن هذا العمل العدواني الغاشم هو انتهاك صارخ لمبادىء احترام استقلال وسيادة الدول ، أنه عمل يستحق الشجب لأنه اعتداء متعمد تم تنفيذه وتبريره بوقاحة في ازدراء لردود الفعل الممكنة من جانب المجتمع الدولي ، وهو يعبر عن صلف لا يمكن قبوله من أصحاب القوة والمغامرات السياسية بعيدا عن كل شعور بالمسؤولية ازاء السلم والأمن في المنطقة وفي العالم بأسره . وأسوأ من ذلك ، فلقد استنكر الرأي العام العالمي حين سمع أصحاب العمل يبررونه بالالتجاء الى مفهوم الوقاية وباتهام جمهورية العراق بنواياها العدوانية ضد اسرائيل محاولين بذلك احياء النظريات الاستعمارية القديمة التي أدينت ورفضت من المجتمع الدولي في عصرنا .

١٥٦ ـ ولأسباب وجيهة ، فان مجلس الأمن في قراره ٤٨٧ (١٩٨١) الذي اعتمده بالاجماع في ١٩ حزيران/يونيه ١٩٨١ قد أدان بقوة « العدوان العسكري الذي قامت به اسرائيل منتهكة بصورة صارخة ميثاق الأمم المتحدة وقواعد السلوك الدولي » . ومن وجهة نظر الرأي العام فان هذا العدوان المسلح من جانب اسرائيل لا يقتضي فقط ادانة قاسية ، بل انه يتطلب أيضا توقيع العقوبات عليها وفقا للفصل السابع من الميثاق . فاذا كان مجلس الأمن لم يستطع اعتماد قرار يحمل هذا المعنى ، فذلك بسبب استعمال الولايات المتحدة لحق النقض وبذلك أمنت اسرائيل مرة أخرى من توقيع العقوبات عليها ومنعت المجلس من اتخاذ قرار كان أفضل بكثير .

١٥٧ ـ ان التأييد العسكري والاقتصادي والسياسي من الولايات المتحدة ، يؤدي باسرائيل الى زيادة تبجحها ومضاعفة أنشطتها المعادية لجيرانها العرب . ان رئيس وزراء اسرائيل بدلا من أن يعترف بمسؤوليته عن هذا العمل الاجرامي ، قام بتهديد العراق بصورة واضحة مدعيا الحق في اعادة وتكرار هذا العدوان المسلح ضد

Digitized by UNOG Library

المنشآت النووية في ذلك البلد متى واذا رأت اسرائيل أن ذلك أمر ضروري . وتضرب السلطات الاسرائيلية عرض الحائط بالقرار الذي اتخذه مجلس الأمن الذي أشرت اليه وتصر على افتراءاتها وادعاءاتها كما يدل على ذلك اعلان ممثل اسرائيل هذا الصباح .

١٥٨ ـ ان الصهيونيين ما كانوا ليستمروا في هذا العدوان المتصاعد ضد البلدان العربية وضد موقف المجتمع الدولي اذا لم يكونوا على ثقة من التأييد غير المشروط من الادارة الأمريكية الجديدة في محاولاتها من أجل زعزعة الاستقرار والتدخل والعدوان في هذه المنطقة من العالم .

١٥٩ ـ إن قيام الطيران الاسرائيلي بقصف المجمع النووي العراقي ليس عملا منفردا ومنعزلا ، ولكنه يندرج ضمن سلسلة الاعتداءات الصارخة من قبل اسرائيل ضد الدول العربية ولا سيما الاعتداءات المتكررة ضد لبنان والتي تشكل في الحقيقة حربا غير معلنة ضد هذا البلد العربي ذي السيادة وضد المقاومة الفلسطينية .

١٦٠ ـ ان العدوان المتعمد والمستنكر صباح اليوم ضد المركز النووي العراقي للأغراض السلمية والتصفية الجسدية للعلماء العاملين في العراق وكذلك الاعتداءات بالقنابل دون تمييز ودون أية اثارة ضد السكان المدنيين اللبنانيين ومعسكرات اللاجئيين الفلسطينيين تندرج جميعها في اطار عملية منتظمة ترمي الى بث الرعب المادي والمعنوي المستمر بين ملايين الأبرياء من نساء وشيوخ وأطفال ، بقصد الابتزاز المشين ضد شعب فلسطين الذي لا يلين ، وضد الأمة العربية ، على أمل كاذب بحمل هذه الشعوب على الاستسلام . ان هذه الممارسات التي أصبحت سياسة الدولة والتي لا يمكن تسميتها الا بأنها سياسة ارهابية ، لا يمكن قبولها . وهناك خطوات لمحاولة تبرير مثل هذه الأعمال ونعتها باستعمال كلمات مثل « تأديب » أو « وقائي » أو « اجهاضي » وهذه جميعا مفاهيم عنيفة بالية تتعارض مع اخلاق وقانون عصرنا . ولابد للرأي العام العالمي أن يكون حذر لأن هذه الممارسات وهذه السياسيات لا تستهدف ببساطة العراق ولبنان وفلسطين وحدها ، كما أنها ليست في الوقت نفسه من عمل الصهيونيين وحدهم .

١٦١ ـ ان هذه الممارسة وهذه السياسة الاسرائيلية لا يمكن أن تقوم الا بالتحالف الاستراتيجي بين الصهيونية والامبريالية ، فاسرائيل تعتمد على الولايات المتحدة لتحقيق حلمها في التوسع ، والامبرياليون يستخدمون الصهيونية كشرطي محلي لتأكيد سياستهم في الهيمنة والسيطرة على الشرقين الأوسط والأدنى وفي البلدان المجاورة معرضين بذلك للخطر حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني العربي وسيادة الدول العربية ذات الثروات الطبيعية الكبيرة في المنطقة .

١٦٢ ـ وليس من قبل المصادفة أنه مع تزايد العدوان الاسرائيلي ، نجد أن الولايات المتحدة تزيد من تواجدها العسكري وتزيد من أنشطتها العسكرية في هذه المنطقة ذات الأهمية الاستراتيجية الحيوية للسلم والأمن الدولي . ان أنشطة وحدات البحرية الأمريكية في البحر الأبيض والبحر الأحمر وفي الخليج الفارسي وفي المحيط الهندي ووجود وحدات قوات الانتشار السريع واعادة القواعد العسكرية القديمة وانشاء قواعد عسكرية جديدة من قبل الولايات المتحدة ، ان ذلك كله يقيم جوا من التوتر الشديد ويزيد من الضغوط والتهديدات ضد استقلال وسيادة البلدان العربية وضد السلام والأمن في هذه المنطقة .

١٦٣ ـ ان حكومة وشعب فييت نام يدينان بقوة العمل الاجرامي العدواني من قبل اسرائيل بمساعدة الولايات المتحدة ضد العراق والبلدان العربية الأخرى والمقاومة الفلسطينية . ونحن نؤكد مرة ثانية تضامن وتأييد شعب وحكومة جمهورية فييت نام الاشتراكية مع موقف العراق العادل ومع كفاح الشعب العربي ضد التطلعات التوسعية لاسرائيل ، وذلك للحفاظ على استقلال وسيادة وسلامة أراضي الدول العربية ، وكذلك الحفاظ على السلم والأمن في هذه المنطقة .

١٦٤ ـ ونود أن نؤكد بصورة خاصة ، تأييدنا للمطالب العادلة المقدمة من وفد العراق في هذه الدورة ، ولا سيما لاتخاذ عمل حازم وفعال من قبل مجلس الأمن لردع كل عمل جديد تقوم به اسرائيل يهدد السلم والأمن في المنطقة ، وللحصول على تعويضات عادلة ومناسبة لجميع الخسائر التي نتجت عن هذا العدوان الاسرائيلي ماديا وبشريا .

١٦٥ ـ وأخيراً ، فاننا نقدم كل تأييدنا دونما تحفظ لمشروع القرار المعروض الآن على الجمعية العامة تحت هذا البند من جدول الأعمال ، ولنا وطيد الأمل في أن يحظى بتأييد تام من قبل الجمعية العامة .

١٦٦ ـ **السيد عبد اله فلاح الدوسري** (قطر) : ان اسرائيل لا تخفي باقوالها وافعالها ان لديها نية السيطرة على الشرق الأوسط ، وأن مجالها الحيوي يضم المنطقة بأسرها ، وكانت الى عهد قريب ، تضمن لنفسها هذه السيطرة بفضل تقدمها التكنولوجي ، وتفوقها العسكري ، وسياستها العدوانية التي لا تتقيد بأي عرف أو شرع . ولكن مع زيادة قدرات العرب التكنولوجية وتصميمهم على الوقوف في وجه السيطرة الصهيونية ، وجدت اسرائيل ان سياستها العدوانية التوسعية ونزعتها الى التفوق سوف تصطدم بالقدرات العربية المتزايدة ، فهداها تفكيرها الاجرامي الى العمل على وقف التقدم التكنولوجي العربي ، وقامت بهجومها الجوي الذي دمر المنشآت النووية العراقية ، هذه المنشآت التي خضعت للرقابة الدولية منذ أن كانت ، والتي شهدت الوكالة الدولية للطاقة الذرية بأغراضها السلمية الصرفة أكثر من مرة ، كان آخرها في ١٢ حزيران/يونيه عام ١٩٨١ ، أي قبيل الغارة بوقت قصير .

١٦٧ ـ ان العدوان الصهيوني الغادر على المنشآت النووية العراقية يمثل تطورا خطيرا للأحداث في الشرق الأوسط ، ستكون له انعكاسات بالغة الأثر ، سواء في الشرق الأوسط أو في العالم ، لأن هذا العدوان يعد تحديا لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ، وتحديا لنظام الضمانات الدولية للأنشطة النووية التي تستهدف الحد من الأسلحة النووية . وأكثر من هذا يعد تهديدا لكل الدول المسالمة التي تستخدم الطاقة النووية في الأغراض السلمية والعملية ، وقد أدركت كثير من هذه الدول هذه الحقيقة ، ومنها اليابان التي أعلنت بلسان مندوبها وانني أقتبس : « أود أن أشير ، في هذا الصدد ، الى اهتمام اليابان البالغ ، وقلقها الشديد بفكرة خطر العدوان العسكري على المنشآت النووية التي تخدم أغراضا سلمية ، خاصة ان اليابان يملك ١٣ مفاعلا نوويا مقامة على مساحة صغيرة من الأرض » .

١٦٨ ـ كما عبرت الوكالة الدولية للطاقة الذرية عن مخاوفها وقلقها بسبب العدوان الاسرائيلي ، وذلك في قرارها الذي اتخذته في فيينا في ٢٦ أيلول/سبتمبر والذي طالبت فيه اسرائيل باخضاع منشآتها النووية للاشراف الدولي ، وطالبت جميع الدول بعدم امداد اسرائيل بالمواد النووية ، وأكدت الوكالة سلامة وكفاءة اشرافها

Digitized by UNOG Library

وضماناتها في مجال رقابة المنشآت النووية ، بما فيها المنشآت العراقية التي دمرتها اسرائيل .

١٦٩ ـ ان الكيان الصهيوني الاسرائيلي يرفض الانضمام الى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ويرفض اخضاع منشآته النووية للضمانات الدولية ، ويرفض الانصياع لقرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن في هذا الشأن ، ويهدد أية دولة تقيم مفاعلا نوويا لاستخدامه في الأغراض السلمية والعلمية . ان هذا الكيان يفعل هذا ليحتكر التقدم التكنولوجي في المنطقة ، وليكون الحائز على الأسلحة النووية ، وأن يكون هذا السلاح عامل تهديد وابتزاز لدول الشرق الأوسط ، وربما للعالم أجمع .

١٧٠ ـ ان قرارات الادانة والشجب لا تكفي ، ان هذه القرارات لا تفعل شيئا ازاء تصور اسرائيل أنها تستطيع أن تفعل ما تشاء آمنة مطمئنة ، ما دامت تجد العون والدعم والتأييد من القوات التي تشاركها سياستها العنصرية والعدوانية ، ويجب على المجتمع الدولي أن يجد الاجراءات الكافية التي تجمع بين صرامة العقاب ، وقوة الردع ، لوضع حد للعدوان الصهيوني المتزايد ، واقناع اسرائيل وحلفائها بأن المجتمع الدولي لن يقف متفرجا بعد الآن أمام عدوان جديد كهذا العدوان الغاشم .

١٧١ ـ **السيد نايق (باكستان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : ان الهجوم الجوي الاسرائيلي على المفاعل النووي بجوار بغداد يوم ٧ حزيران/يونيه من هذا العام ما هو الا انتهاك صارخ آخر لميثاق الأمم المتحدة ، وقد أضاف بعدا جديدا خطيرا لنزاع الشرق الأوسط . وعلاوة على ذلك فله آثار خطيرة بعيدة المدى على الأمن الدولي ونزع السلاح ونظام عدم الانتشار النووي والتعاون الدولي من أجل الاستخدامات السلمية للطاقة النووية .

١٧٢ ـ ان مجلس الأمن ، بمقتضى قراره رقم ٤٨٧ (١٩٨١) ، قد ندد بهذا العمل العدواني من جانب اسرائيل بعبارات شديدة اللهجة ، ولكن للأسف إنه لم يتخذ أية اجراءات عقابية ضد المعتدي ، ولم يطالب بالتعويض عن الخسائر التي لحقت بالعراق . وازاء خطورة الموضوع ، فمن الملائم أن تقوم الجمعية العامة بدراسة هذه المسألة تماما ، ومن أجل ذلك فقد كانت باكستان من بين العديد من البلدان التي طالبت بادراج هذا البند على جدول أعمال هذه الدورة .

١٧٣ ـ ان المؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية ولجنة نزع السلاح قد تناولا جميع جوانب الهجوم الاسرائيلي على أوزيراك . وهناك جانبان من بين تلك الجوانب قد أثارا قلقا خاصا لدى المجتمع الدولي . أولا ، أنه يقوض نظام الضمانات الدولي من أجل التطبيقات السلمية للطاقة النووية . ثانيا ، أثار خطرا جديدا يكمن في الهجوم على المنشآت النووية السلمية ، ذلك الهجوم الذي على الرغم من أنه يتم باستخدام الأسلحة التقليدية ، الا أن له أثرا مختلف تماما يشبه استخدام الأسلحة النووية . وان مثل هذا الهجوم قد يؤدي الى انتشار التلوث الاشعاعي على نطاق واسع في الدولة الضحية وفي المنطقة الواقعة فيها .

١٧٤ ـ ان مدير عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، في خطابه أمام مجلس الأمن في حزيران/يونيه الماضي وكذلك في الجمعية العامة بالأمس قد أعرب عن قلق الوكالة بعبارات واضحة . وقد وصف بحق الهجوم الاسرائيلي على أنه ضربة لنظام ضمانات الوكالة التي ينبغي أن يحظى بالحماية . وان قرار المؤتمر العام للوكالة الصادر في ٢٦ أيلول/سبتمبر قد اتخذ موقفا ثابتا من هذه التطورات ويوصي بوقف اسرائيل عن ممارسة المزايا وحقوق عضوية الوكالة في حالة عدم التزامها بأحكام قرار مجلس الأمن رقم ٤٨٧ (١٩٨١) . كما دعت الوكالة أعضاءها لتحري نقل المواد الانشطارية والتكنولوجيا الى اسرائيل التي يمكن أن تستخدم للأسلحة النووية . ومن الأهمية بمكان أيضا اعادة تأكيد المجلس على ثقته في فاعلية نظام ضمانات الوكالة .

١٧٥ ـ ان الهجوم الاسرائيلي له آثار هامة على هدف عدم انتشار الأسلحة النووية . فان هذا الهجوم يمثل مشهدا لدولة هي نفسها طوّرت قدرة سلاح نووي ، كما تبين بوضوح من النتائج التي توصل اليها تقرير الخبراء الوارد في الوثيقة *A/36/431* ، ويشير ذلك الى أن هذا البلد يحتفظ لنفسه بالحق في حرمان دولة أخرى من تطوير برنامج للطاقة النووية السلمية . ان هذا العمل من جانب اسرائيل قد دلل أيضا على أن التزام دولة بمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية على اساس لم يكن كافيا لمنع المعتدي من أن يجعل من نفسه حكما وبارادته المنفردة يقرر شن هجوم على المنشآت النووية العراقية .

١٧٦ ـ ومنذ وقوع هذا الهجوم ، فان رد فعل بعض البلدان المتقدمة ، التي كانت تنادي بشدة بعدم انتشار الأسلحة النووية ، يدعو الى الاستغراب . وبدلا من أن تتحدث حول القضية الرئيسية ، ألا وهي الهجوم على اوزيراك والحث على اتخاذ التدابير الكفيلة بمنع تكرار مثل هذا الحادث ، فهي تكتفي بالمناداة بدعم النظام الدولي للضمانات القائم والمعترف به بالفعل . وهناك اتجاه مشؤوم ينعكس في بعض التصريحات غير المسؤولة عن هذا الحادث والتي يبدو منها أنها تريد محاكاته .

١٧٧ ـ ان لجنة نزع السلاح قد ناقشت باستفاضة جانبا آخر هاما يتعلق بالموضوع الذي أثاره الهجوم الاسرائيلي على أوزيراك . ان تقرير اللجنة ينص على ما يلي :

« كان هناك اعتراف اجماعي بضرورة ضمان عدم تكرار مثل هذا الهجوم على منشآت نووية من جانب اسرائيل أو أية دولة أخرى . ان الدعوة لتحريم مثل هذه الهجمات على المنشآت النووية قد لقيت تأييدا واسعا » [انظر *A/36/27* الفقرة ١٣٧] . لقد كان الشعور السائد في لجنة نزع السلاح ان مسألة تعضيد الأحكام الدولية القائمة المتعلقة بحماية المنشآت النووية المدنية ضد الهجمات العسكرية ينبغي أن تتوفر عن طريق اعتماد الصكوك الدولية الملائمة . ومن أجل هذا الغرض فان الاقتراح السويدي الذي قدم في اطار مشروع الاتفاقية الخاصة بالأسلحة الاشعاعية مهم جدا .

١٧٨ ـ وقد لاحظنا أيضا باهتمام الاقتراح الذي قدمه مدير عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية من أجل تعزيز القانون الدولي الحالي الذي يحرم الهجوم على المنشآت النووية وذلك عن طريق توسيع نطاق البروتوكول الاضافي لعام ١٩٧٧ الملحق باتفاقية جنيف لعام ١٩٤٩ .

١٧٩ ـ وبالنظر الى الهجوم الاسرائيلي على أوزيراك فانه يتعين على الجمعية العامة أن تدين اسرائيل بشدة على هذا العمل المتعمد والذي لم يسبق له مثيل من أعمال العدوان بما ينتهك ميثاق الأمم المتحدة ومعايير السلوك الدولي ويشكل تصعيدا خطيرا وتهديدا للسلام والأمن الدوليين .

١٨٠ ـ ويتعين عليها أيضا أن تحذر اسرائيل تحذيرا رسميا حتى تتوقف عن تهديداتها وارتكابها لمثل هذه الهجمات المسلحة ضد

Digitized by UNOG Library

المنشآت النووية . كما يتعين على الجمعية العامة أن تطلب من مجلس الأمن أن يضع موضع التنفيذ التدابير الفعالة التي تمنع اسرائيل من تهديد السلم والأمن الدوليين عن طريق عدوانها المستمر وسياساتها في التوسع والاحتلال والضم في الشرق الأوسط .

١٨١ ـ وأخيرا تتحمل الجمعية العامة ايضا مسؤولية المطالبة بتعويض عن الخسائر المادية والخسائر في الارواح التي تكبدتها العراق نتيجة لعمل اسرائيل العدواني . إن الجمعية العامة باتخاذها مثل هذا القرار انما تعكس الشعور السائد في المجتمع الدولي .

رفعت الجلسة الساعة ١٨/٠٥

الملاحظات

(١) انظر : الوثائق الرسمية لمجلس الأمن ، السنة السادسة والثلاثون ، الجلسة ٢٣٠٩ .

(٢) المرجع نفسه ، الجلسة ٢٢٨٦ .

Digitized by UNOG Library